كان إضراب الناصرة الشامل يوم الجمعة حداً فاصلاً بين مرحلتين ....

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al Ittihad • אל-אתיחאד

الثلاثاء ٨ نيسان ١٩٧٥ ، ٢٧ ربيع الاول ١٣٩٥ — VOL 31—94 — 8.4.75

هيئات الناصرة تدعو أبناء الشعب :
"كونوا يقظين ولبّوا دعوتنا في كل وقت"!

الناصرة — لمندوب « الاتحاد »الخاص — هبت جماهير الناصرة في أروع وحدة لها ،يوم الجمعة الماضي ، معلنة الاضراب الانذاري العام عن البيع والشراء ، لمدة ثلاث ساعات ، دفاعا عن حقها الذي لا يتزعزع في انتخاب ممثليها الشرعيين لادارة شؤونها البلدية ، واحتجاجا على قرار « حيدر — كينغ » المجحف بمضاعفة ضريبة المهن البلدية من ٥ — ١٠ أضعاف ، والمطالبة بالغائه .

فما أن أشارت عقارب الساعة الى العاشرة صباحا — الوقت المحدد لبدء الاضراب — حتى اغلقت جميع المحلات التجارية أبوابها في المدينة العربية الكبيرة ، وخلت شوارعها وأسواقها الا من بعض الاشخاص من خارج الناصرة . وذلك تلبية للنداء الذي وجهه ممثلو مختلف الهيئات — ممثلة لجماهير الناصرة . وهذه الهيئات هي : اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية ونقابة تجار البيع بالمفرق واللجنة العامة للتجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة .

وعقدت هذه الهيئات اجتماعا شعبيا ضخما في سينما ديانا ، في أثناء الاضراب ، حضره جمهور غفير من سكان الناصرة .

افتتح الاجتماع الدكتور رشيد سليم الذي حيا الحضور مهنئا على نجاح الاضراب ومؤكدا على أهميته كخطوة ضرورية لنضال شعب الناصرة من أجل حقوقه المهدورة .

وقدم الرفيق الدكتور رشيد سليم الخطيب الاول — السيد بهيج قعوار ممثلا عن نقابة التجار والحرفيين ، الذي خصص كلمته للحديث عن قانون الضريبة المجحف ، فبين ، بأمثلة عينية مسنودة بالارقام ، اجحاف القانون .

ثم تحدث الاستاذ جوني جهشان ممثل لجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة ، فاشاد بهذه الوحدة « التي هي ليست بالامر الغريب — قال — خصوصا في مثل هذه الايام،حيث يشهد العالم انتفاضة جبارة للحق ولقوى الحق ، وحيث شعبنا العربي داخل وخارج البلاد ينفض غبارا أسود خلفه الزمان الذي ولى الى غير رجعة » . واضاف جهشان « لقد مللنا وعودكم الكاذبة ، وحفظنا عن ظهر قلب كل الاعيبكم الماكرة ، دعونا وشأننا ندير بلدنا حسب ما نراه مناسبا ، لا نريد أوصياء علينا وكفوا عنا شر القيمين على شؤون الاقليات ، والاقزام من الاقليات الذين أصبحوا أقلية في أقلية .. » .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ماذا وراء المماطلة في "اعادة النظر"؟!
كيسنجر يعترف بأنه اراد انقاذ حكام اسرائيل من نتائج مؤتمر جنيف ....

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يبدو أن وعد الرئيس فورد « باعادة النظر في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط » يتحول الان الى عملية مماطلة جديدة ، في أوضاع فشل مهمة كيسنجر، لاستبعاد مؤتمر جنيف الى أقصى حد ولتقديم «طعم» جديد للاوساط اليمينية العربية (بعد فشل « طعم » الخطوة بعد الخطوة) لتعود من جديد الى حالة الغطيط في النوم الطويل على أحلام«الحل الامريكي»! ولذلك يصبح واضحا أن المعركة التقدمية لا تزال على أشدها من أجل الزام واشنطن على التراجع الفعلي وعلى الموافقة على استئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت .

وهذا لا يعني أن الضغوط الامريكية الموجهة نحو حكام اسرائيل ، والتي أصبحت علنية تقريبا الان ، هي مجرد « مناورة » . ولكن هذه الضغوط الامريكية تجري في اطار الحلف العدواني الامريكي — الاسرائيلي ، من جهة ، وتستهدف من الجهة الاخرى زيادة الثمن المطلوب من الدول العربية دفعه للامبريالية الامريكية لقاء ما يسمى « تنازلات » اسرائيلية ولقاء الوعد الامريكي « باعادة النظر في السياسة الامريكية » .

متى تنتهي « اعادة النظر » ؟

ومما يؤكد تقديرنا هذا هو الخطاب — «أمام الامة» — الذي القاه وزير الحربية الامريكية ، شلسنجر ، أمس الاول في التلفزيون الامريكي . وجاء فيه أن عملية « اعادة النظر » ، التي كان كيسنجر قد وعد بالقيام بها ، ستستغرق ستة أسابيع من الان . أي ، بحسابه ، حتى نهاية أيار القادم . هذا مع العلم ان وسائل الاعلام الامريكية كانت ، في السابق ، قد وعدت بأن تنتهي هذه « الاعادة » يوم ٩ نيسان الجاري ! أي ان المماطلة في « اعادة النظر » بدأت وستستمر الى ما لا نهاية اذا سمحت الشعوب للامبريالية الامريكية أن تلعب على خاطرها ..

شكوك

وتثير هذه المماطلة شكوك الاوساط التقدمية العربية . وعبر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، عن هذه الشكوك في حديث له نشرته مجلة « روز اليوسف » القاهرية هذا الاسبوع . فاشار ، مندهشا ، الى ان وعد هنري كيسنجر بفرض انسحابات جزئية على اسرائيل قد استغرق سنة ونصف السنة ثم انتهى الى الفشل . وقال وبينما تعلن واشنطن عن تأجيل صفقات الاسلحة مع اسرائيل(لاسترضاء العرب) فان الكونغرس الامريكي يوافق على منح اسرائيل دعما مقداره ٦٤٠ مليون دولار !

شلسنجر يعترف

وفي الوقت نفسه أكد وزير الحربية الامريكي ، شلسنجر نفسه ، هذه الشكوك حين تباهى (في حديثه التلفزيوني الآنف الذكر) بانه منذ وصول الرئيس فورد الى الحكم وحتى أول نيسان الحالي قدمت الولايات المتحدة الى اسرائيل « سلاحا كثيرا جعلها في وضع أحسن بكثير من وضعها عشية حرب اكتوبر » !

جنيف أو الحرب ؟ !

وبينما تستمر السياسة الامريكية في تأجيل مؤتمر جنيف ، وتعلن الصحف الامريكية أن المؤتمر لن يعقد قبل تموز القادم ، جاء شلسنجر الان ، فحديثه التلفزيوني ، واعلن عن«خوفه الشديد» من امكانية اندلاع الحرب في « الصيف القادم » ، أي في شهر تموز .. فالى أين تتجه السياسة الامريكية — الى مؤتمر جنيف أم الى حرب جديدة في الشرق الاوسط ؟ !

وكيسنجر يعترف

ومما يؤكد هذه الشكوك ، أيضا ، ما تنشره الصحف الامريكية عن عدم تحمس هنري كيسنجر لعقد مؤتمر جنيف .

ونشرت صحيفة « يديعوت »،أمس الاول وعلى عرض صفحتها الاولى ، خبرا مثيرا عن أهداف كيسنجر الحقيقية. وجاء في الخبر أن وزير الخارجية الامريكية أعرب ، امام ثلاثة من زعماء الصهيونية الامريكان في الاسبوع الماضي ، عن لومه لحكام اسرائيل على انهم أفشلوا مهمته . وهو يعتقد أنهم بهذا أساؤوا الى أنفسهم .

وتباهى كيسنجر أن أسوأ اتفاق (بالنسبة الى حكام اسرائيل) كان من الممكن أن ينالوه عن طريق دبلوماسية « الخطوة اثر الخطوة » هو أفضل من أحسن اتفاق من الممكن أن ينالوه في مؤتمر جنيف حيث سيكون الاتحاد السوفياتي موجودا وستكون الدول العربية مع الفلسطينيين جبهة واحدة .

موقف حكام اسرائيل

هذا ويبدو أن حكام اسرائيل يغلون أقصى جهودهم الان للاندماج من جديد في لعبة المماطلة والمساومة الامريكية. فمن جهة يقومون بحملة واسعة النطاق في الولايات المتحدة الامريكية لمنع واشنطن من أي تراجع . ومن جهة اخرى يؤكدون أن تأجيل ارسال الاسلحة الامريكية اليهم انما يشمل الصفقات التي كانوا يريدون عقدها في المستقبل ولا يشمل الصفقات المتفق عليها حاليا .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

وفد الشبيبة الشيوعية — الى الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد ، يوم الاحد الماضي ، وفد من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى الاتحاد السوفييتي ، بدعوة من الكومسمول اللينيني للزيارة والتعرف على حياة الشبيبة السوفييتية . ويتكون الوفد من الرفاق : مريد فريد عضو اللجنة المركزية (رئيسا) ، رفيقة بكري ، بتسلئيل موشنسكي ، وسمير عثمان .

هكذا بدت الناصرة في اضرابها

الحكم بالسجن ١٢ سنة على قاضي محكمة مركزية سابق في غزة

غزة — لمراسل خاص — أصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة في غزة ، أمس الاول ، حكما بالسجن الفعلي لمدة ١٢ سنة ضد خالد عبد الهادي القدرة ، بعد أن ادانته بثماني تهم منها الانتساب لمنظمة « فتح » والتحريض على المقاومة وعدم الابلاغ وتقديم خدمات لمنظمة « فتح » .

وكان المتهم المذكور قد اعترف ببعض التهم الموجهة اليه . وطلب المدعي العام العسكري الى المحكمة اصدار حكم بالسجن لمدة تزيد على ست سنوات .

وجدير بالذكر أن خالد القدرة كان يشغل منصب قاضي محكمة مركزية في غزة .

أما زملاؤه الخمسة في نفس القضية وهم محمود رشدي الخطيب وحسن سعد عطا الله من رفح وموسى قاسم عبد الله رزق من خان يونس ومحمد سعيد مكي من غزة ، فانكروا التهم الموجهة اليهم ، وتأجلت محاكمتهم الى موعد لم يحدد بعد .

حملة اعتقالات جديدة في المناطق المحتلة تشمل عشرات الشبان والطلاب !

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال ، في الايام الاخيرة ، بحملة اعتقالات واسعة في مناطق مختلفة من الضفة الغربية والقدس الشرقية ، والقت القبض على بضع عشرات من الشبان أكثرهم من طلاب المدارس الثانوية في رام الله والخليل والقدس العربية ، وذلك بالتهمة اياها — الانتساب للمنظمات الفلسطينية بقصد القيام بأعمال « تخريبية » !

وقد أصبحت حملات الاعتقالات هذه أمرا عاديا بعد كل موجة من أعمال المقاومة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وفي نطاق حملة الاعتقالات هذه حظر مرور الشبان من المناطق المذكورة من على جسور الاردن .

الشيوعيون السوريون :
الحفاظ على الوحدة الوطنية ، لا التناقضات في معسكر المعتدين ، هو القضية الاساسية

حيفا — من مكتب الاتحاد — ترفض أوسع الاوساط الشعبية الوطنية ، في العالم العربي ، محاولات الاوساط اليمينية العربية الاستمرار ،حتى بعد فشل مهمة كيسنجر ، في التعلق الكلي بما يبدو من تناقض متزايد بين السياسة الامريكية وسياسة حكام اسرائيل . ولا تنفي الاوساط الشعبية الوطنية امكانية حدوث هذا



التناقض ، وحتى حدوثه الفعلي ، ولكنها تؤكد انه جاء لا نتيجة للتهادن مع الحلول الامبريالية بل نتيجة لصمود التضامن العربي والصداقة العربية السوفييتية . ولذلك تحذر من كل اتجاه نحو التضحية بهذين العاملين الاساسيين .

وتلقينا ، هذا الاسبوع ، عددين من صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري — « نضال الشعب » — يؤكدان بعد نظر الشيوعيين ودورهم الهام في قيادة شعوبهم بعيدا عن المتاهات التي تضعها الامبريالية الامريكية امامهم .

التضامن والصداقة

ففي افتتاحية بعنوان « ضرورة اليقظة امام المخططات الامريكية والمناورات الرجعية » (ظهرت في عدد « نضال الشعب » الصادر في شباط الماضي) جاء التشخيص العميق التالي :

« واضح ان كل [illegible] امكانية وضرورة الاستفادة من التناقضات التي تستفحل الان في معسكر الرأسمالية العالمية نتيجة للازمة الاقتصادية والسياسية التي تعصف به . وكذلك في قلب الولايات المتحدة ذاتها . اما الذي لا يجب الوقوع به فهو المبالغة بدور هذه التناقضات ووضعها في مرتبة أعلى من الحفاظ على الوحدة الوطنية والتقدمية ، والتضامن العربي ، وتوطيد أواصر الصداقة مع قوى الحرية والتقدم والاشتراكية » .

جنيف وصفقة العصر

وفي مقال كبير بعنوان « الشعب العربي الفلسطيني لن يسمح للمؤامرة الامريكية باغتيال قضيته العادلة » (ظهر على الصفحة الاولى من عدد « نضال الشعب » الصادر في آذار الماضي) جاء الشرح التالي عن أهمية انعقاد مؤتمر جنيف :

« ان مشاركة الاتحاد السوفياتي، الصديق الوفي والسند الجبار للشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ، في أعمال المؤتمر باعتباره مشاركا رئيسيا في المؤتمر ، يشكل ضمانة اساسية للسير باعماله سيرا جديا نحو الحل الصحيح ويقطع الطريق على التآمر الامبريالي الصهيوني ، وفي تأييد المطالب العادلة للشعب العربي الفلسطيني . وبوجود الاتحاد السوفياتي على رأس المؤتمر يصبح مؤتمر جنيف مجالا تتجلى فيه موازين القوى العالمية وسمة العصر . وهي امور تعمل لصالح الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية » .

كلمة الاتحاد

ليس « لعب أولاد » ...

في الناصرة وقع الحادث الاول ، قبل عدة أشهر ، الذي ايقظ الحكام المتغطرسين من نومهم مفزوعين وهم لايستطيعون ان يصدقوا ما رأت اعينهم وما سمعت آذانهم فاذا هم ، بدلا من ان يتحدثوا حديث العقلاء مع الآدميين ، أخذوا يهذون « بالخطر على أمن الدولة » .

كان ذلك حين رفض أولاد الناصرة ان يفرشوا الورود والرياحين ، وربما اجسامهم ايضا ، امام رئيس الحكومة بل « تجرأوا » على سؤاله : لماذا لاتترك المناطق المحتلة وتذهب الى جنيف ؟

ثم استمرت المسبحة . فاذا هي ليست « لعب أولاد » بل مرحلة جديدة طبيعية في نمو شعب أصبح صموده ، على أرض وطنه وفي أحلك ساعات العزلة والبعثرة والتيئيس ،مضرب المثل . وبدأ المجتمع الاسرائيلي « يكتشف » وجود شعب « آخر » متكامل بعماله ومثقفيه وطلابه ومعلميه وحرفييه ، بأبنائه ، بسلطاته المحلية وبهيئاته الشعبية الرصينة الرزينة .

وفي الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، وقع الحادث الثاني — الاضراب الانذاري الشامل الكبير الذي يعلمنا التاريخ ، في كل مكان ، انه من أعلى وأوسع مراحل النضال الشعبي والذي لايمكن ان يتحقق الا نتيجة أوسع وحدة صف على

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

قلعة النظام الرأسمالي تتداعى من الداخل
٨ ملايين عاطل عن العمل في الولايات المتحدة !

واشنطن — تظهر معطيات وزارة العمل الامريكية الاخيرة ان البطالة اشتدت في الولايات المتحدة في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري وانها بلغت حدا تخطى توقعات المسؤولين الامريكيين .

لقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل ، رسميا ، في آذار الماضي الى ٨ ملايين ، اي الى اكثر من ٩٪ من القوى العاملة في الولايات المتحدة وهذه هي اعلى نسبة بطالة عرفتها الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وفقط في الشهر الاخير آذار ، انضم نصف مليون عاطل عن العمل الى جيش العاطلين الذي أخذ تزايده يثير قلق المسؤولين في واشنطن .

وهذه المعطيات رسمية ولا تشمل اقساما واسعة من العاطلين عن العمل حقا ممن فقدوا اماكن عملهم ولكنهم مازالوا يأملون في ايجاد فرصة عمل جديدة ولذا فلم يسجلوا اسماءهم في ملفات العاطلين عن العمل . ولا يتضمن هذا الرقم الكبير العاطلين عن العمل جزئيا ، اي الذين اضطرتهم الازمة الاقتصادية الراهنة الآخذة بخناق الاقتصاد الامريكي الى العمل اقل من ٨ ساعات يوميا او ثلاثة ايام في الاسبوع فقط . ولايتضمن أيضا الكثيرين من الاجيال الشابة التي تدخل سوق العمل لاول مرة ولم

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بينما الثوار يقتربون من سايغون
هل يقترف الامريكيون حماقة تدخل جديدة؟

هانوي — سايغون — ذكرت وكالات الانباء ، امس الاثنين ، انه بينما يستمر زحف الثوار الفيتناميين على امتداد الساحل في الطريق الى سايغون حقق الثوار الفيتناميون نصرا هاما في المناطق الواقعة بين العاصمة، سايغون ، والحدود الكمبودية . فقد تخلت القوات السايغونية عن مقاطعة بن لونغ التي تبعد ٦٠ كيلو مترا فقط الى الشمال الغربي من سايغون .

وصعد الثوار عملياتهم العسكرية في منطقة دلتا الميكونغ القريبة من سايغون . كما قام الثوار بمهاجمة أكبر مستودع للنفط ، يبعد ١٠ كيلو مترات الى الجنوب الشرقي من العاصمة ، بقذائف المدفعية والصواريخ. ولقد أثار الهجوم الناجح على هذا المستودع الواقع في ضواحي العاصمة فزعا كبيرا في سايغون . فكشف هذا الهجوم أن الثوار نجحوا في تقريب مدفعيتهم الى المناطق المتاخمة من ضواحي العاصمة تمهيدا للهجوم الكبير المتوقع عليها في كل يوم .

وفي هانوي ، عاصمة جمهورية فيتنام الديموقراطية ، أصدرت جبهة تحرير فيتنام الجنوبية بيانا استعرضت فيه المكاسب الكبيرة التي حققها الثوار في هجومهم الحالي والذي لما يمر عليه ٣ اسابيع . وذكر البيان أن الثوار الفيتناميين نجحوا في تصفية ٢٧٠ الف جندي نظامي واحتياطي من سايغون فاما وقعوا في الاسر واستسلموا أو لاذوا بالفرار بعد أن خلفوا كميات ضخمة من الاسلحة والعتاد العسكري، وراءهم . وحرر الثوار ١٦ اقليما وأكثر من ٨٢ مقاطعة . وقد التحق عشرات الآلاف الجنود السايغونيين والموظفين الاداريين الحكوميين بقوات الثوار وانضموا اليها .

وندد البيان بشدة بمداولات الولايات المتحدة التدخل في فيتنام الجنوبية لانقاذ حكومة ثيو العميلة . وحذر من هذه المحاولات التي قد تطيل أمد الحرب الا أنها لن تحول دون الحاق الهزيمة بنظام ثيو العميل في سايغون .

واتهم البيان حكومة سايغون باثارة الفزع بين المواطنين في المناطق التي تضطر قواتها الى الجلاء عنها وبارغام أولئك المواطنين على الرحيل والهرب والتشرد .

موسكو — وجاءنا من مراسلتنا الخاصة في موسكو أن جريدة «البرافدا» السوفياتية نشرت في ٥ الجاري النقاط العشر التي أعلنت عنها حكومة جنوب فيتنام الثورية الموقتة وتضمنت جوهر سياستها في المرحلة الراهنة . والهدف من الاعلان عن هذه النقاط توطيد مكاسب الثوار الفيتناميين والعمل على تنفيذ اتفاقية باريس للسلام في فيتنام الجنوبية .

وتدعو هذه النقاط الى ضرورة تصفية نظام الدمى في سايغون وتصفية قواته المسلحة والغاء أنظمته التعسفية وكل أشكال القمع والارهاب التي كان يمارسها هذا النظام . وتدعو الى الاسراع في اقامة المؤسسات الشعبية الثورية في المناطق المحررة .

وتؤكد هذه النقاط أن الحكومة الثورية ستضمن للمواطنين جميع الحقوق الديموقراطية . وهي تدعو الى صيانة وحدة الشعب والتفاهم الوطني ومكافحة المعتدين الامبرياليين .

وتعلن الحكومة الثورية عن تعهدها

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

كاي شيك وكش الملك !

تايبيه — توفي في جزيرة تايوان (فورموزا) الجنرال شيان كاي شيك عن عمر يناهز ال — ٨٧ عاما .

والجنرال شيك كان رئيس جمهورية الصين « الوطنية » التي أسسها في جزيرة تايوان الواقعة في بحر الصين في عام ١٩٤٩ ، هو وفلول الاقطاعيين والقوميين الصينيين الذين كنسهم شعبهم في ذلك العام . واقام شيك حكومته بمساعدة حراب الامبريالية الامريكية التي رأت فيه أحد حلفائها الاساسيين في جنوب شرقي آسيا .وظل بفضل هذه المساعدة يحتل مقعد الصين في منظمة الامم المتحدة وفي مجلس الامن اعتباطا وتعسفا وبصورة غير شرعية حتى قررت أكثرية دول المنظمة في عام ١٩٧١ طرد ممثليه في المنظمة واعطاء مكانه للصين الشعبية .

ومن الجدير بالذكر أن شيك كان أحد قادة ثورة الصين ورجالها الذين حاربوا الاستعمار الياباني . ولكن عداءه للشيوعية والطبقة العاملة والفلاحين الفقراء أدى به الى الوقوع في شراك الرجعية والامبريالية وخيانة الثورة والانضمام الى صفوف أعدائها. ولكنه هزم شر هزيمة وفر الى تايوان.

ولقد عاش شيك سنواته الاخيرة مريضا يشهد انهيار « أحلامه » .ومات وهو يرقب انهيار أكثر « المقربين »اليه، فان ثيو في سايغون ولون نول في كمبوديا وهو يسمع الاجراس تقرع ايذانا بانهيار الاستعمار الامريكي في جنوب شرق آسيا .

ذيول اغتيال وائل زعيتر

روما — أصدر قاضي محكمة روما أمرا ، يوم السبت الماضي ، بالقبض على ١٢ متهما اسرائيليا بتهمة اغتيال الشاب الوطني الفلسطيني وائل زعيتر من نابلس وذلك باطلاق ١٢ عيارا ناريا عليه في ١٦ تشرين الاول ١٩٧٢ قرب منزله في روما .

وجاء في قرار التوقيف أن المشتبه بهم هم من عملاء المخابرات الاسرائيلية . وذكرت الصحف الايطالية أن جميع المتهمين هم الان في خارج ايطاليا . وأن بين المتهمين امرأتان .

والجدير بالذكر أن مقتل وائل زعيتر، في حينه ، قد هز الرأي العام الايطالي. وأثار موجة كبيرة جدا من الاستنكار والاحتجاج ، خصوصا في أوساط المثقفين الايطاليين . وقد نعت معظم الصحف الايطالية ورجال الفكر فيها وائل زعيتر ، حين أذيع نبأ اغتياله.

مؤتمر الاحزاب الشيوعية العربية يؤيد السلطة الوطنية الفلسطينية

حيفا — من مكتب الاتحاد — أوردت الصحف هنا ، نقلا عن وكالات الانباء ، ان مجلة « الاخبار » الشيوعية اللبنانية نشرت ، هذا الاسبوع ، نص بيان سياسي هام صدر عن مؤتمر عقدته مؤخرا الاحزاب الشيوعية العربية الثمانية (لبنان والاردن وسوريا والعراق والسودان وتونس والجزائر والمغرب) . وأعربت الاحزاب الشيوعية العربية الثمانية ، في بيانها ، عن نضالها ومطالبتها بتحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وعن تأييدها لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي اقامة سلطته الوطنية على هذه الاراضي . ويستدل ، مما جاء عن وكالات الانباء ، أن الاحزاب الشيوعية العربية الثمانية طالبت بالنضال ضد الاتجاهات المهادنة للامبريالية الامريكية والتي تسعى الى زرع الاوهام في امكانية تحييدها وتحقيق تحرير الاراضي المحتلة استنادا اليها . كذلك دعت الى دعم الانظمة التقدمية في سوريا والعراق والجزائر واليمن الديموقراطية الشعبية ، والى دعم نضال القوى الوطنية والتقدمية المصرية من أجل استمرار سير مصر في النهج الوطني التقدمي الذي خطه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ورفض الحلول الاستسلامية ومن أجل الحريات الديموقراطية .

هذا وستنشر « الاتحاد » هذا البيان الهام لدى وصوله الينا .

سياسة الامبريالية الأمريكية وتبعية حكام إسرائيل لها

(فى اجمال النقاش السياسى الذى جرى فى مؤتمر منطقة المثلث . الحزب الشيوعى الاسرائيلى — ام الفحم ٢٩ — ٣ — ١٩٧٥)

بقلم : توفيق طوبى

ان اسباب فشل مهمه كيسنجر الاخيرة تعود فى الاساس الى ان السياسة الامريكية الاستعمارية فى الشرق الاوسط تدور فى دوامة وتناقضات فرضها الوضع الدولي وما يحمله من عزائم ونكسات مستمرة للاستعمار الامريكي وتغير مستمر لتوازن القوى الدولي لصالح قوى الاشتراكية وقوى الشعوب المتحررة .

اما موقف الاتحاد السوفييتي ، المثابر فى تأييده نضال الشعوب العربية ضد الاحتلال والعدوان وفى سعيه من اجل التسوية السلمية العادلة لصالح جميع شعوب ودول المنطقة ووقوفه بالمرصاد للاستعمار ومناوراته ، فيشكل عنصرا هاما فى افشال المناورات الكيسنجرية .

ان اسباب الفشل تعود ايضا الى الوضع الشرق اوسطي او الوضع فى العالم العربي المتميز بثقل الحركة الوطنية الشعبية المعادية للاستعمار وبتأثير الدول العربية التقدمية فى نهجها الثابر ضد الاستعمار وتجاه القضية الفلسطينية — كسوريا والجزائر والعراق واليمن الديموقراطي وغيرها ، وبتأثير القوى الوطنية الشعبية فى مصر التي تطوق القوى اليمينية الانتهازية فى جهاز الحكم المصري ، وبالدور الايجابي الذي تلعبه اليوم الحركة الوطنية الفلسطينية .

ان هذا الوضع بمجموعه لا يسمح بأية مهادنة واستسلام وبأي حلول وتسويات لا تؤمن الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ والحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

فى ضمن هذا الاطار جاء موقف حكام اسرائيل الصلف والمتعنت احد العناصر التي ادت الى فشل مهمة كيسنجر الاستعمارية المتلبسة بدور « الوسيط صانع السلام » والمستهدفة فى جوهرها دعم مراكز الاستعمار الامريكي فى المنطقة .

وهناك من يسأل كيف ينسجم موقف حكام اسرائيل هذا المخالف ظاهريا لمخططات الاستراتيجية الاستعمارية مع حقيقة تبعيتهم التامة للاستعمار الامريكي وارتباط مصالحهم بمصالح الاستعمار الامريكي ؟

لقد عالج المؤتمر السابع عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ماهية العلاقات الاسرائيلية — الامريكية . وفى القرار حول : « حكومة اسرائيل فى خدمة السياسة العالمية للامبريالية الامريكية » اكد المؤتمر : « ان العلاقات بين المحافل الحاكمة فى الولايات المتحدة واسرائيل يقررها قبل كل شيء موقفهم المشترك فى الصراع الكوني الامبريالي ضد قوى السلام والاستقلال القومي والاشتراكية ..... الا ان العنصر المقرر فى هذه الشراكة هو الامبريالية الامريكية ..... ومع ذلك تحاول الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، تمشيا مع مصالح البرجوازية الاسرائيلية الخاصة ومصالح الصهيونية ، ان تؤثر احيانا فى هذه القضية او تلك على سياسة الولايات المتحدة ..... وتحرك الاوساط المقررة فى حكومة اسرائيل جميع مصادر الضغط الصهيونية فى الولايات المتحدة للتأثير على خط السياسة الامريكية فى اتجاه عدواني اكثر تطرفا ، فى خط زيادة احتداد العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى . وكلما ازداد الوضع الدولي توترا يأمل حكام اسرائيل ان يكون الامبرياليون الامريكيون والاخرون اكثر اضطرارا الى خدماتهم فى الشرق الاوسط . ولقاء ذلك يأملون فى تحقيق مشاريعهم — مشاريع التوسع الاقليمي الصهيونية بمساعدة الامبريالية الامريكية » ..... هذا جاء فى قرارات المؤتمر السابع عشر للحزب التي عقد فى حزيران ١٩٧٢ .

ان هذه التقديرات لا تزال صحيحة وقائمة حتى يومنا هذا . الا ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ وما عكسته من تطورات فى ميزان القوى العالمى والشرق اوسطي خفض من وزن القوة العسكرية الاسرائيلية فى الديبلوماسية الاستعمارية الامريكية فى الشرق الاوسط .. ضمن الاعتماد الكلي تقريبا على القوة العسكرية الاسرائيلية كأداة ضغط وابتزاز اضطرت الولايات المتحدة الى التفتيش عن اساليب اخرى للتعامل مع العالم العربي ومنها ما تطلب المناورة وحتى التضحية ببعض مكاسب اسرائيل الاحتلالية لدعم مراكز الولايات المتحدة فى المنطقة . وفقدان سياسة القوة والكرباج الاسرائيلية قيمتها واضطرار واشنطن الى التخلي عنها كالاداة الوحيدة للتعامل مع شعوب المنطقة — ان هذا الاتجاه يتعمق كلما تقيدت ايدي الاستعمار العالمي عالميا وكلما نمت القوى المعادية للاستعمار فى المنطقة .

ومع ذلك فالاستعمار الامريكي لم يتخل عن القوة العسكرية الاسرائيلية . ومعروف الدعم العسكري الواسع الذي قدمته وتقدمه واشنطن للمحافظة على هيبة حكام اسرائيل العسكرية .

ولا تخلو هذه السياسة الاستعمارية من تناقضات ودوامات ومصاعب يخلقها الاستعمار لنفسه .

فالدعم العسكري الاستعماري الامريكي ، الذي تدفق على حكام اسرائيل بعد اكتوبر ، وبرامج التسلح الاسرائيلي الواسعة التي تخصص لها واشنطن المبالغ الضخمة ، دفع حكام اسرائيل الى الغطرسة والتعصب والى الاعتقاد بأن الدعم الامريكي مضمون فى جميع الاحوال . واذا اخذنا بعين الاعتبار الدعم والتأييد والمساندة المتبادلة بين حكام اسرائيل وبين القوى الاكثر عدوانية فى الولايات المتحدة نفسها (القوى الجاكسونية ومثيلاتها) المعارضة للانفراج الدولي والتي لا تزال تحلم باللجوء للقوة العسكرية مستندة على القوة العسكرية الاسرائيلية « لحل » ازمة الطاقة النفطية والحفاظ على مصالح الولايات المتحدة البترولية فى المنطقة ، يمكننا ان نفسر اعتقاد حكام اسرائيل ، فى لحظة معينة ، ان بامكانهم تجاهل متطلبات مصلحة السياسة الامريكية العامة والتمسك بمصالحهم الخاصة — التوسعية والاحتلالية — ومع ذلك ضمان الدعم والتأييد الاستعماري الامريكي فى نهاية المطاف .

وليس من شك فى انه ، هذه المرة ايضا ، استمد حكام اسرائيل الدعم والتشجيع من اكثر الاوساط الاستعمارية الامريكية تطرفا وحقدا على سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي التي يضطر كيسنجر الى اتباعها فى السياسة الدولية والتي يعملون هم على نسفها . ولذلك تسمع اصوات التشجيع من جاكسون المهووس واعوانه لحكام اسرائيل واصوات تحريضهم على كل من يجرأ فى الساحة السياسية الامريكية بالمطالبة باعادة النظر فى فائدة الدعم العسكري والمالي لحكام اسرائيل .

وثمة امر آخر يلقي ضوءا على سلوك حكام اسرائيل وعربدة التناقضات التي يخلقها الاستعمار الامريكي لنفسه .

— البقية على صفحة ٤ ع ٥ —

الثائر — تمثال من صنع النحات الهنغارى كيريني بير (١٩٤٧) .

احتفل شعب جمهورية هنغاريا الديمقراطية الشعبية فى الرابع من نيسان الجاري بذكرى الثلاثين لتحرره الوطني واستقلاله وانتصاره على الغزو الالماني والرجعية الهنغارية المتعاونة مع النازيين . ولقد اصبحت ذكرى الرابع من نيسان ١٩٤٥ عيدا قوميا للشعب الهنغاري . ففي هذا اليوم المجيد من تاريخ الشعب الهنغاري تمكن العمال والفلاحون والمثقفون الهنغار تحت قيادة الحزب الشيوعي الهنغاري وبدعم القوات السوفييتية الظافرة من تحرير الارض الهنغارية واعلان قيام الجمهورية الهنغارية الشعبية الديمقراطية .

تاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثانية عشرة)

اعداد : حنا ابراهيم

* الهجوم الالمانى الغادر على الاتحاد السوفييتى * هتلر يأمر بمسح موسكو ولينينغراد عن وجه الارض * تراجع الجيش الاحمر ومصاعب الايام الاولى من الحرب .

بنى النازيون حساباتهم فى توازن القوى على اعتبارات مادية ولم يأخذوا فى الحساب التفوق المعنوى الذى يتمتع به الاتحاد السوفييتى ، والنابع من طبيعة النظام الاشتراكى . قال لينين : « ان النصر فى اية حرب ، يعتمد فى نهاية المطاف على معنويات الجماهير التى تبذل دماءها فى ميدان المعركة ، والايمان بعدالة الحرب والشعور بضرورة التضحية بالنفس فى سبيل الاخوة يرفع المعنويات ويشجع الجنود على احتمال مصاعب لا تصدق » .

ولكن الحزب الشيوعى السوفييتى لم يكتف بالاعتماد على هذا التفوق المعنوى ، بل راح يعد البلاد تحسبا لعدوان محتمل . وركز اهتمامه على النهوض بالصناعة الثقيلة التى تشكل العمود الفقرى لاى اقتصاد قوى . كما أولى اهتماما خاصا لتقوية الجيش الاحمر وتزويده بأحدث الاسلحة ، ولكن لم يتح له تزويد الجيش بكميات كافية من هذه الاسلحة المتطورة قبل نشوب الحرب .

اما على الصعيد السياسى فعملت الحكومة السوفييتية على تفادى عدوان من حلفاء هتلر المنتظرين مثل تركيا واليابان . وفى آذار ١٩٤١ تبادل الاتحاد السوفييتى وتركيا وثائق تقضى بالحياد وعدم التدخل من جانب احداهما اذا هوجمت الاخرى .

اما المفاوضات مع اليابان فقد استغرقت وقتا أطول بكثير نظرا لتصلب الامبرياليين والعسكريين اليابانيين . كما كان هنالك ضغط من جانب الولايات المتحدة التى كانت معنية بتدهور العلاقات السوفييتية — اليابانية . ولكن اليابان وافقت على توقيع معاهدة مع الاتحاد السوفييتى فى آذار ١٩٤١ ، لتحمى نفسها بذلك من ضغوط هتلر الذى كان يصر ان تبدأ اليابان الحرب ضد الاتحاد السوفييتى ، نظرا لوجود معاهدة عدم اعتداء بين ألمانيا والاتحاد السوفييتى ، تلك المعاهدة التى وقعت بدون معرفة اليابان . ولكن اليابان قررت معاملة هتلر بنفس العملة ، ووقعت المعاهدة فى ١٣ نيسان . ولكنها بالطبع لم تكن مخلصة ، فقد كانت تتوقع ان يخفض الاتحاد السوفييتى ، نتيجة لذلك ، قواته على الحدود الشرقية ، ويتيح لها فرصة لشن هجوم مفاجيء .

واغضبت هذه الاتفاقيات ألمانيا التى كانت اعداداتها للحرب ضد الاتحاد السوفييتى قد بلغت مراحل متقدمة . ولم تكن الحكومة السوفييتية تجهل تحركات الجيوش الالمانية وحشدها على الحدود السوفييتية . وفوق ذلك تلقت تحذيرات من الولايات المتحدة وبريطانيا باحتمال شن هجوم ألمانى . واخذت طائرات التجسس الالمانية تخترق الاجواء السوفييتية . ولكن ستالين أساء تقدير الموقف . فاعتبر التحذيرات الغربية من هجوم ألمانى وشيك مجرد استفزازات يقصد بها تعقيد العلاقات السوفييتية — الالمانية تمهيدا لخلق نزاع مسلح بينهما . لذلك قرر أن لا حاجة لوضع الجيش الاحمر على أهبة الاستعداد القصوى . ولم يكن حكم ستالين الخاطيء على الامور ممكنا لو كان يتبع نهج القيادة اللينينى فى العمل . اذ تجاوز الشرعية الحزبية وجمع فى يديه أزمة الحكم السياسية والعسكرية والحزبية دون الاهتمام المناسب لرأى سائر أعضاء اللجنة المركزية وقادة الجيش . يضاف الى ذلك ان الجيش الاحمر فقد عددا كبيرا من قادته الاكفاء خلال « التطهير » الجائر فى سنتى ٣٧ ، ٣٨ . ولم يكن القادة الشبان الذين رقوا حديثا قادرين على الامساك بزمام الامور فى حرب عصرية .

هذا الى أن الاسلحة الحديثة التى كان يجرى تزويد الجيش الاحمر بها لم تكن بعد كافية ولم يتح وقت كاف لتمكين القوات من اتقان استخدامها . يضاف الى ذلك الاستهتار بالعدو والمغالاة فى الاعتداد اللذين كانا سائدين فى صفوف القوات السوفييتية .

لكن بالرغم من كل هذا ، فان الاجراءات التى اتخذها الحزب والحكومة ، مهدت السبيل للنصر النهائى على الفاشية .

فى الساعة الثالثة والنصف من صباح ٢٢ حزيران ١٩٤١ ، وبدون اعلان حرب ، وحتى دون تقديم أية طلبات ، هاجمت ألمانيا النازية الاتحاد السوفييتى على جبهة تمتد على طول الحدود من البلطيق الى البحر الاسود ، خارقة بذلك معاهدة عدم الاعتداء بين البلدين . واكتفت بتصريح شكلى عن الحرب « الرادعة » ضد البلشفية . ولا يزال بعض أيتام النازية والرجعيون الانجلو امريكيون وأضرابهم يتحدثون حتى اليوم عن الحروب الرادعة .

ومع ان اسبانيا والبرتغال وتركيا والسويد واليابان اعلنت الحياد ، الا أنها ساعدت ألمانيا بشتى الوسائل والطرق . فقد أرسلت اسبانيا « الفرقة الزرقاء » لتحارب ضد الاتحاد السوفييتى ، كما كانت البرتغال تزود ألمانيا بالاغذية وبعض المعادن الهامة . أما تركيا فانها خرقت اتفاقية « مونترو » الدولية التى تمنع بموجبها السفن الحربية للدول المتحاربة من عبور مضائق الدردنيل ، وسمحت للقطع البحرية الالمانية والايطالية بالعبور الى البحر الاسود ، كما انها صادقت على اتفاقية الصداقة وعدم الاعتداء مع ألمانيا فى ٢٤ حزيران ١٩٤١ ، التى كان لها فعل التحالف .

وجدير بالذكر ان الفاتيكان كان على علم بالهجوم الالمانى على الاتحاد السوفييتى ، وطلب الى جهازه الكهنوتى فى مختلف البلاد بشن حملة على الاتحاد السوفييتى وتأييد النازين . كما وقع الفاتيكان اتفاقية مع النازين يدخل بمقتضاها رسل الكنيسة الكاثوليكية الاتحاد السوفييتى فى أعقاب الجيوش النازية الغازية للتبشير بالمذهب الكاثوليكى ولاغراض التجسس والتخريب .

بسبب تقييم ستالين الخاطيء فقد أخذ الجيش الاحمر على حين غرة . ولم تستطع قوات الحدود الوقوف فى وجه الهجوم الالمانى العاصف ناهيك عن صده . وتكبدت خسائر فادحة . واضطرت الجيوش السوفييتية الى التراجع والقتال فى ظروف بالغة القسوة . ولكن تفوق العدو وأخذه زمام المبادرة جعله يتقدم بسرعة بمعدل ٣٠ — ٤٠ كيلومترا فى اليوم وأحيانا أكثر . حتى ان رئيس الاركان الالمانية الجنرال فرانز هالدر قال « يمكن القول دون مبالغة ان الحملة ضد روسيا حققت النصر خلال أسبوعين » .

وفى ٨ تموز أمر هتلر بتدمير موسكو ولينينغراد ومساواتهما بالارض . « لاننا لا نريد الان الانشغال باطعام أهاليهما خلال الشتاء » .

ولم يكن هتلر الوحيد فى اعتقاده ان الحرب ضد الاتحاد السوفييتى ستنتهى فى غضون أيام معدودة . فقد كان يشاركه ذلك الرأى قادة عسكريون وسياسيون بارزون فى بريطانيا والولايات المتحدة . أما اليابان التى اختبرت قوة السلاح السوفييتى فى حسان وخالكين غول فقد كان لها رأى يختلف . ولذلك قررت عدم التسرع والمجازفة فى دخول الحرب ضد الاتحاد السوفييتى .



زاوية تحررها هي

المحررة : سهام داوود

آدم .. وحرية حواء !

(الحلقة الثالثة والاخيرة)

* ازاء الوضع السياسى والاجتماعى الذى نعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربية ومحاولة تحررها الوجل فى شتى الميادين ، من أجل حياة ومستقبل أفضل — هل تقوم أنت بدورك بالأخذ بيدها فى هذا الطريق . وهل تقوم هى — حسب رأيك — بواجبها الكامل ؟ *

هذا هو السؤال الذى وجهته محررة هذه الزاوية الى « آدم .. » ليجيب عليه . قد توافقون أو لا توافقون على وجهات النظر المختلفة ، وقد يكون لديكم ما تريدون قوله فى هذا المجال ، وعلى الحالين فالزاوية مفتوحة أمام كل « هى » وكل « هو » لمناقشة الموضوع (لقد وردنا بعض آراء القراء سننشرها فى الزوايا القادمة) .

ونحب أن نؤكد على أنه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء « هيئة التحرير » .

* يوسف عوادية (طبيب . عازب) :

■ قبل الاجابة على هذه السؤالات يجب تأكيد أن التحرر ان كان للمرأة أو للرجل لا يتم الا بعد عملية التحرر الاقتصادى .

وفى مجتمعنا العربى فى البلاد لا يمكن التحدث عن عملية انطلاق المرأة طالما هى حبيسة البيت ولا تشارك الرجل فى عملية الانتاج .

مع ذلك فان تحرر المرأة هو شىء أساسى من أجل بناء مجتمع سليم . وعملية البناء هذه هى عملية نضال تكون نتائجها محدودة اذا لم تشارك فيها المرأة (نصف المجتمع) .

اما بالنسبة لواجبها وهل هى تقوم بهمن الاجحاف التحدث عن هذا الموضوع لان الرجل — وهو المتحرر اقتصاديا الى حد ما — فى مجتمعنا العربى لم يقم هو بواجبه كما يجب . ■

* ديب عابدى (كاتب قصصى . متزوج) :

■ نظرة خاطفة الى الوراء ، تجعلنا ننظر بثقة رامسز نحو المستقبل ، حيث المرأة العربية فى اسرائيل خطت خطوات واثقة وجريئة نحو التحرر والمساواة مع الرجل ، ودخلت معترك الحياة متحدية العادات والتقاليد البالية التى كبلت يديها ردحا طويلا من الزمن . ففى الجامعات وفى المصانع وفى النضال الاجتماعى والسياسى تجدها تقف مع الرجل وقفة واحدة ، من أجل هدف واحد يضمهما تحت لوائه ، فاثبتت المرأة بذلك ، انها ليست « ضلع قاصر » ، بل هى مخلوق فعال ونشيط كالرجل ان لم يكن أكثر ، ومع ذلك ، ورغم هذا التطور الواضح نحو التحرر والمساواة ، الا انه ليس شاملا . فهناك الكثيرات من النساء والفتيات لم يتذوقن بعد طعم الحرية والمساواة . وفتيات كثيرات محتجبات فى البيت ، بعيدا عن ضوء الحرية الساطع . يجب على هذه البقية الباقية ، أن تنطلق وتحطم الحواجز التى تقف فى طريقها : يجب على الرجل أبا كان أم أخا ، أن يمد يده الى الفتاة فى خطواتها الاولى . وهل الطائر الا بجناحيه يطير ؟ ذلك ، اذا أردنا أن يكون مجتمعنا واعيا ومتكاملا وموحدا أجزاءه المتناثرة ، ذكورا واناثا نحو مجتمع أفضل ، خصوصا ازاء الوضع السياسى والاجتماعى الذى يمر على منطقتنا . يجب ان نخوض معا ، نضالا شاقا وطويلا ، متكاتفين متضامنين من أجل حياة أفضل ، ومن أجل حقوق شعبنا المهضومة . من أجل ذلك كله ، يجب أن يكون انطلاق المرأة نحو التحرر ، انطلاقا واعيا ومسؤولا وملتزما بخدمة الشعب ، ومثقفا ومرشدا للاجيال القادمة ، لما فيه الخير والمحبة والمحافظة على تراث شعبنا الخالد وأمانيه فى التحرر والتقدم . ■

* رضا عزام (متمرن فى المحاماة . متزوج) :

■ ادرك أن الاجابة على السؤال بحاجة الى شرح وتفصيل وافيين . سأحاول الاجابة بايجاز مؤكدا أنى لا أقصد باجابتى التعميم أو التخصيص .

ان واجب المرأة والفتاة العربية ازاء الوضع السياسى والاجتماعى الذى تعيشه ، يمكن حصره فى مجالين رئيسيين :

١ — العمل والنضال من أجل المساواة التامة بالرجل فى كافة الميادين .

٢ — التحرك على الصعيدين السياسى والاجتماعى ، تحركا بارزا أسوة بالرجل .

فى رأيى ان المرأة العربية لم تصل بعد الى ما تصبو اليه وما نريده لها فى هذين المجالين . ولذا فهى لا تقوم بواجبها الكامل لتحقيقهما . الاتهام يوجه الى عدة عوامل وأسباب منها موضوعية ومنها ذاتية ومنها الرجل ! الا انه لا يجوز تجاهل الاتهام الاساسى والموجه للمرأة نفسها . المرأة العربية فى مجتمعنا ما زالت منكمشة على نفسها تقبع فى برجها العاجى — الانوثة ، بكل ما تحويه من اصطلاحات معروفة . لاسباب عديدة ، لا مكان لخوض تفاصيلها هنا ، لم تصل المرأة العربية الى درجة الغليان والتفجر البركانى الذهنى الذى يقلب الاشياء رأسا على عقب . لا شك أن الخطوة الاولى بدأت ، ولا شك ان الخطوات ستتلاحق الى أن تصبح مسيرة لا تتوقف . ومشاعل هذه المسيرة على المرأة أن تحملها .

اما بالنسبة للرجل فلست متأكدا ما اذا كان يقوم بدوره بالاخذ بيدها . أظن أن الرجل يأخذ فى يد المرأة شاء ذلك أم أبى ، وعى ذلك أم لم يعه . ان حتمية تطور وانطلاق المرأة لا تدع الرجل عائقا فى سبيلها . عكس ذلك هو الصواب ، اذ كلما عملت المرأة على فرض واقعها المتطور فهى بهذا تدفع الرجل الى الاخذ بيدها لتثبيت هذا الواقع . لا ارى فى الرجل المحرك أو المحرر لدور المرأة وواجبها . على المرأة أن تستفز الرجل للاخذ بيدها .

ان الواقع السياسى والاجتماعى الذى نعيشه والذى هو بدون شك من أغرب وأندر وقائع الشعوب ولا مفر من أن يكون حافزا لقيام المرأة بواجبها وبوتقة تنصهر فيها طاقات المرأة والرجل بحيث تصبح طاقة مجتمعة واحدة . ان الشعوب التى برزت فيها المرأة ووصلت الى ذروة العمل والنضال والقيام بواجبها كالرجل هى الشعوب التى ذاقت مرارة الاضطهاد والكبت والتشرد وسلب الحريات . والمرأة الفيتنامية اكبر دليل على ذلك . ■

* عاطف عبود (طبيب أسنان . عازب) :

■ نتيجة لظروف اجتماعية وثقافية عاش بها اجدادنا وما زلنا متأثرين بها الى حد كبير يشعر معظم الرجال أنهم هم الاوصياء على المرأة ، بينما يدعى آخرون التحرر واعطاء المرأة حقوقها ما دام الامر بعيدا عنهم ، لكن اذا كان لهم شأن فى ذلك فيبدون متزمتين الى أقصى حد . لهذا فاستقلال المرأة من ناحية اقتصادية هو أساس لتحررها من ناحية اجتماعية وفكرية . ان المرأة ـ نصف المجتمع ـ لها حقوقها وواجباتها ويجب مساواتها بالرجل فى القوانين والنظم الاجتماعية والاحوال الشخصية . علينا أن نتيح لها فرص الدراسة والعمل . فاذا اشتركت المرأة فى الانتاج واستقلت من ناحية اقتصادية فانها ستتساوى مع الرجل سواء شاء أم أبى وستشارك فى وضع الخطوط العريضة للسياسة فى شتى المجالات . هذا فضلا عن أن المرأة الصالحة المتمتعة باستقلالها الاقتصادى وحريتها الاجتماعية والفكرية هى امنا جميعا . فعليها ملقى العبء الاكبر فى مضمار تعليم وتثقيف أبنائنا ودفعهم قدما الى الامام . هى التى تزرع فينا بذور المحبة والاخلاص لبناء مجتمع سليم خال من رواسب الماضى وتخلفه وتفككه متحفزا للتقدم والازدهار واقفا بالمرصاد لكل فساد واعوجاج .

فالى المرأة العربية والفتاة العربية المتطلعتين الى مستقبل زاهر مشرف اقدم تحيتى . ■

* نسيم عويضة (مهندس الكترونى . عازب) :

■ حسب رأيى أن معركة المرأة من أجل حياة أفضل لا يمكن فصلها عن معركة ودور الرجل . ومهما تكن ظروف المرأة صعبة فهى نصف المجتمع . لذا فالمعركة مشتركة للمرأة والرجل معا ، غير أن الطابع العام قد يفرض فى بعض الاحيان بأن تكون المرأة هى المبادرة ، وهذا لا يلغى ابدا بأنه على الرجل أيضا تقع مسؤولية المبادرة .

ان المرأة العربية فى البلاد لا تقوم بدورها الكامل تجاه بناء مجتمع أفضل ، ولا تخوض كافة مجالات الحياة من اجل هدفها . مع انى أعتقد ان المرأة العربية تقوم بنضال جزئى وفى مجالات محدودة . ومن الاسباب الهامة لذلك ، ان المرأة العربية لم تقف موقف التحدى العنيد من أجل تحطيم العراقيل التى تحول دون تحقيق مآربها فى عبور وادى التخلف والقيام بدورها كما يجب . وان كانت هى المسؤولة الاولى عن ذلك — أو على الاقل هكذا يعتقد البعض — الا ان الرجل هو نفسه يتحمل مسؤولية ذلك ، فعلى الرجل تقع مسؤولية دعم المرأة والسير معها فى نضالها .

وكثيرا ما تساءلت عن عدم استغلال المرأة العربية للنوادى والبيوت من أجل التوعية وتجنيد أكبر عدد ممكن فى النضال من اجل مستقبل أفضل . لا نريد نساء جميلات فقط يقضين الوقت أمام المرآة أو فى الشوارع بحثا عن زى جديد انما نريد نساء واعيات وجديرات بأن يقدن مجتمعنا الى مستقبل أفضل .

وليس يسيرا بالنسبة لى أن أحدد مدى دورى ، لاننى أعتقد باننى لم أقم بما فيه الكفاية فى هذا المجال وذلك لان المرأة نفسها لم تأخذ الامور بيدها بالشكل الصحيح والصورة الجدية المطلوبة .

وانى على يقين بانه فى استطاعة المرأة العربية فى البلاد أن تنطلق بصورة أوسع وأعمق وعلى مستوى جماهيرى وأوسع من اجل تحويل نضالها وكفاحها من اطار جزئى ومنحصر فى المرأة الى اطار عام وفى كل المجالات ، تناضل فيه ليس لوحدها بل مع الرجل ، وانى على ثقة بان المرأة العربية فى البلاد ستجد فى الرجل خير دعم ومساند لها . ■

الى صديق غريب

للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان

صديقى الغريب
لو أن الطريق اليك كأمس
لو أن الافاعى الهوالك ليست
تعربد فى كل درب
وتحفر قبرا لاهلى وشعبى
وتزرع موتا ونار
لو أن الهزيمة لا تمطر الآن —
أرض بلادى
حجارة خزى وعار
ولو أن قلبى الذى تعرف
كما كان بالامس لا ترعف
دماه على خنجر الانكسار
ولو اننى يا صديقى كأمس
أدل بقومى ودارى وعزى
لكنت الى جنبك الآن عند —
شواطىء حبك أرسى
سفينة عمرى
لكنا كفرخى حملم ...

من ديوانها « الليل والفرسان »



الاقتصاد الاسرائيلي بعد عام ونصف العام على حرب اكتوبر

بقلم: ابراهيم مالك

مر عام ونصف العام على حرب اكتوبر .. وقد واصل الاقتصاد الاسرائيلي تطوره ، في هذه الاثناء ، في ظل مؤثرين اساسيين:

١ — آثار حرب اكتوبر الاقتصادية المنهكة واستمرار زيادة العسكرة في الاقتصاد الاسرائيلي واتسـاع نفقات التسلح الضخمة المترتبة عن استمرار النهج الرسمي للحكومة ..

٢ — ازمة الاقتصاد الرأسمالي العالمية الآخذة في التفاقم ... في البلدان الرأسمالية الكبرى التي ترتبط معها اسرائيل بعلاقات اقتصادية كبيرة .

ثمن الحرب الباهظ

فمعلوم ان حرب اكتوبر كلفت [illegible] الاقتصاد الاسرائيلي ثمنا باهظا جدا . [illegible] اكد المسؤولون الاسرائيليون [illegible] ان الاجيـال القادمة لشعب اسرائيـل ستتحمل قسطا كبيرا من [illegible] هذا الثمن الباهظ . واشار [illegible] رابينوفتش ، وزير المالية ، في مقالة نشرتها جريدة « [illegible] » [illegible] الاقتصادية في ٢٦ آذار الماضي ، الى [illegible] ثمن الحرب الاخيرة يفرض على اسرائيـل ان تعمل وتنتج [illegible] عالية (زيادة ١٠٪ في الانتاج [illegible] الكلي سنويا) طيلة اكثر من [illegible] اعـوام لتسديد تكاليف تلك [illegible] الاقتصادية . وللقيام بذلك [illegible] تستطيع اسرائيل زيادة توظيفاتها [illegible] مصادرنا الذاتية كما لن يرتفع [illegible] الاستهلاك الخاص (الفردي) .

[illegible] ان ذوي المدافع والانفجارات [illegible] الا ان نهج تكريس الاحتلال [illegible] لحقوق الشعب العـربي [illegible] المشروعة ورفض الانسحاب [illegible] السلام والكف عن خدمة مصـالح [illegible] السلاح المحلية والاجنبية ، [illegible] النهج الكارثي ما زال يثقل كاهل [illegible] الاقتصاد الاسرائيـلي ويساعد على [illegible] ازمته .

بلغت النفقات العسكريـة [illegible] في ميزانية الدولة لعام ١٩٧٢ [illegible]

اسرائيل .

تعاني ، اسرائيل ، اساسا ومنذ [illegible] فيمايها من نقص كبير في الاحتياطيات النقدية لقلة المصادر الذاتيـة والانفاق الضخم بالعملات الاجنبية على مشتريات الاسلحة . والعامـل الاخير اساس كل بلاء . ويكفي ان نذكر انه اذا انفقت اسرائيل عشية حرب اكتوبر ٧٠٠ مليون دولار لتغطية الاستيراد العسكري فستحتاج هـذه السنة الى اكثر من ٢٠٠٠ مليون دولار لتغطية هذا الاستيراد . وتواجه اسرائيل صعوبات جمة في ايجـاد الاموال الكافية (بالعملات الاجنبية) لتغطية الاستيراد (العسكري) الكبير وتغطيـة العجز في الميزان التجاري المترتب عنه . وبلغ الوضع حـد الافلاس في العام الماضي حين هبط مخزون اسرائيل من العملة الصعبـة الى قرابة ٩٠٠ مليون دولار . وهذا مخزون هزيل بالنسبة لحاجيـات اسرائيل .

ولقد اشار وزير المالية ، رابينوفتش ، الى هذه الصعوبات في اجتمـاع منطقة تل ابيب لحزب العمـل ، يوم الاثنين الماضي (٣١—٣—٧٥) . فقـد اعلن ان اسرائيل تقدمت الى الولايات المتحدة بطلب معونة مالية قيمتها ٢٢٠٠ مليون دولار . اما الولايات المتحـدة فليست مستعدة لدفع اكثر من ١٢٠٠ مليون ليرة ، اي نصف المعونة التي تطلبها اسرائيل ، كما اعلن حتى الان .

قضية اقتصاديا التي تواجه الاقتصاد الاسرائيلي هي العجز المتزايد في ميزان المدفوعات . ويعترفون ان ثلثي هـذا العجز مصدره مشتريات الاسلحة — الاستيراد الامني .

صحيح ان اسرائيل تعاني منـذ [illegible] عجز في ميزان مدفوعاتها . [illegible] ولكن هذا العجز بلغ جدا مقلقـا في [illegible] السنوات الاخيرة . فاذا بلغ هذا العجز [illegible] في عام ١٩٦٧ ، اي عشية حـرب [illegible] حزيران ، ٥٢٧ مليون دولار ارتفـع في عام ١٩٧٠ الى ١٢٨٨ مليون دولار ، [illegible] ١٩٧٣ ٢٥٦٤ مليون دولار . وبلـغ في العام الماضي (١٩٧٤) ٣٤٠٠ مليون دولار . ومن المتوقع ان يبلغ هـذا العجز في السنة المالية الجديدة ٣٢٠٠ مليون دولار . وهذا تقدير متفائل .

وتجد اسرائيل صعوبـة بالغة في تغطية هذا العجز . وهو ما اشار اليه رابينوفتش في اجتماع لجنة منطقة تل ابيب لحزب « العمل » .

فالوضع الاقتصادي في العـالم الرأسمالي لا يمكن من احداث طفـرة في التصدير الاسرائيلي . والزيـادة المستمرة في الاستيراد الامني تبتلع كل زيادة في التصدير . ولا يسمح هـذا الوضع بزيادة الجباية اليهودية وهـو ما اشرنا اليه . كما ان الحكومـة الامريكية تجد صعوبات جدية في تلبية مطالب اسرائيل المالية المتزايدة بـلا انقطاع . وقل تدفق رؤوس الاموال في [illegible] انخفاض الجباية وهبوط [illegible]

[illegible] الوضع اضطـرت [illegible] العام الماضي الى انفـاق [illegible] من العملة الاجنبيـة [illegible] مخزونها من هذه العملة [illegible] مليون دولار . وهي [illegible] عن مصادر لاخذ قروض [illegible] لتغطية هذا العجز . [illegible] هذه القروض تثقـل [illegible] الاسرائيلي وتسبـب [illegible] في دين الدولة بالعملة [illegible]

[illegible] الرسمية الى ان هذا [illegible] العام الماضي ٦٥٠٠ مليون [illegible] هذا العام الى اكثر من [illegible] . وهو دين لا تجرؤ [illegible] الدولة تتمتع بقسط قليل [illegible] القومية والمصرية .

[illegible] الحكومة في العام الماضي [illegible] الليرة الاسرائيليـة [illegible] في محاولة للحد من [illegible] المدفوعات على امـل [illegible] في تحسين امكانيات [illegible] الاستيراد والحد من [illegible]

[illegible] الاخيرة تشير الى ان [illegible] ميزان المدفوعـات [illegible] ولم يتقلص العجز [illegible] الستة التي تلـت [illegible] الطفيفة في مخزون [illegible] الاجنبية التي يحاول [illegible] ولم تزد عن ٦٠٠ [illegible] في اساسها عـن [illegible] وعن الفـروق في [illegible] العملات الاجنبيـة [illegible] دولار وغير ذلك من الاسباب التي لا تعود الى تحسن فعلي في وضع اسرائيل الاقتصادي .

بداية الابطاء الاقتصادي

يمكن ملاحظة بداية الابطـاء الاقتصادي في اسرائيل منذ نهاية حرب اكتوبر في عام ١٩٧٣ . وبرز هـذا الابطاء في العام الماضي وفي الربـع الاول من العام الجاري في هبـوط ملموس في الانتاج القومي وفي انخفاض حجم الاستثمارات واتساع البطالـة وهبوط الاستهلاك الفردي .

فاذا بلغت الزيادة في الانتـاج القومي في عام ١٩٧٢ ١٠٪ ونسبـة مماثلة في السنوات التي سبقته لـم تتخط هذه الزيادة ٦٫٣٪ في عـام ١٩٧٣ و ٦٫٦٪ في عام ١٩٧٤ . اما في عام ١٩٧٥ فمن المتوقع الا يزيـد عن ٢٫٥ — ٣٪ كما جاء في الميزانيـة الجديدة . والحقيقة ان هذه الزيـادة متفائلة ايضا وتعكس رغبات المسؤولين في وزارة المالية والوزارات الاقتصاديـة الاخرى لا واقع الاقتصاد الاسـرائيلي وامكانيات تطوره في الظروف الراهنة .

ويمكن تفسير هذه الزيادة الضئيلـة المتوقعة في الانتاج القومي بالهبوط الحاد في الاستثمارات الذي بـدأت بوادره في اعقاب حرب اكتوبر وحتى قبلها وسيصل في هذا العام ٨٪ تقريبا وفـق الاحصائيات الرسمية . وسبب آخر هو انخفاض الاستهلاك الفردي (الشخصي). فالحكومة بسياستها المالية والنقديـة (الضرائب وتخفيض سعر الليرة وفرض رسوم على الواردات وتقليـص السوبسيديا بنسبة حادة) سببـت انخفاضا ملحوظا في الاستهلاك الفردي وقلصت القوة الشرائية للمستهلكين من العمال والفئات الشعبية ذات الدخـل المحدود . وهذا اثر ويؤثر بدوره على الكثير من الصناعات وخاصة الصناعات التموينية والنسيج وغيرهـا . وهي الفروع التي تأثرت كثيرا بالازمـة الراهنة وبدأت تسرح عددا كبيرا من العاملين فيها ويتهدد بعضها الكسـاد والافلاس .

وتتوقع وزارة المالية ان يهبـط الاستهلاك الفردي بين ٢—٣٪ . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان بعض الفئـات من اصحاب المداخيل العالية وحتـى المتوسطة لن يهبط استهلاكها ولن تغير نمط حياتها المعاشي والاجتماعي فيمكننا ان نتصور ان الهبوط في الاستهـلاك الفردي سيكون اعلى من هذه النسبة الرسمية المتوقعة .

ونتيجة لبداية الابطاء الاقتصـادي ولسياسة الحكومة الاقتصاديـة ستتسع البطالة هذا العام وتسجـل رقما قياسيا اكثر من ٥ الى ٨٪ أو ما يعادل ٦٠ ألف عاطل عن العمـل . وهذه تقديرات متفائلة ايضا . ومـن المتوقع ان تزيد البطالة الحقيقية عـن هذه النسبة .

فشل سياسة رابينوفتش الاقتصاديـة

لقد اتخذت الحكومة سلسلة مـن الاجراءات الاقتصادية لمواجهة الازمـة الاقتصادية الآخذة في التعاظم . الا ان نظرة الى تطور الوضع الاقتصادي والى توقعات المستقبل تؤكد ان هـذه الاجراءات فشلت كليا في تحقيق هدفها المعلن : وقف التدهور نحو الازمـة وتحسين وضع ميزان المدفوعات وكبح الغلاء وموازنة النفقات والمداخيـل الحكومية وتحسين وضع العاملـين الاجتماعي وخاصة الفئات الفقيرة .

فخلال اقل من عام ونصف العـام فرضت الحكومة للمرة الخامسة ضرائب جديدة واثارت موجات متواصلة مـن الغلاء . خفضت سعر الليرة بنسبـة ٤٣٪ في اكتوبر الماضي . ورفعت نسبة امجفزات التصدير (المغريات) اكثر من [illegible]

مرة . ولكن كل هذه الاجراءات لـم تحل دون بداية الابطاء الاقتصـادي الذي تحسه الان وتعيشه .

ولم يستفد من هذه الاجـراءات الا الشركات الكبرى والبنوك ورجال الاعمال والمقاولون الكبار الذين ضاعفـوا ارباحهم في العام الماضي .

اما جماهير العمال والفئـات الشعبية وحتى فئات واسعة مـن اصحاب المداخيل المتوسطة مـن المستخدمين والمستقلين فاكتوت وتكتوي بنار الغلاء .

ومن الواضح ان السبب الرئيسي لفشل هذه الاجراءات هو سياسـة الحكومة وطبيعة الاقتصاد الاسرائيلي [illegible]

[illegible]

نسف كل امكانية للتقدم نحوه . وشعب اسرائيل هو الذي يفرس .

مقـــال في مجلة « العصر الحديث » السوفياتية

الـوضع في اثيوبيـا

بقلم د. بوريسوف

بعد أن تحررت اثيوبيا من السـلطة الملكية المطلقة ، بدأت مرحلـة جديدة معقدة في طريق تطورها ، فعلى الحكومة العسكرية الموقتة أن تحل فورا العديد من المشاكل المعقدة وان ترسي القواعد لاعادة بناء المجتمع على اسس تقدميـة وان تتخذ خطوات لتنمية علاقـات الصداقة مع كل الدول وخاصة مـع جيرانها . وأخيرا فهناك الازمة الحادة الخاصة بالاسراع في ازالة آثار الجفاف الذي اجتاح معظم البلاد . وتحل كـل هذه المشاكل على اساس البرنامج الذي اعلنته اللجنة الادارية العسكريـة الموقتة .

وهذه الوثيقة تؤكد على ان فلسفة النظام الجديد ستكون هي « الاشتراكية الاثيوبية » التي تخطط لانشاء مجتمـع قائم على التوافق والعدالـــة والحرية والمساواة والاخاء بالنسبـة لكل المواطنين بصرف النظر عن اديانهم أو اصولهم القبلية او اختلافاتهـم اللغوية.

وفي مجال الاقتصاد يخطط لتاميـم الصناعة الكبيرة ولاقامة رقابة حكومية على تطور البلاد الاقتصادي . وأعلنت الاراضي الزراعية كلها ملكا للشعب . ويقوم التخطيط الحالي على ادخـال ثلاثة انماط للملكية وهي الملكية الحكومية والتعاونية والخاصة . ويفترض اتاحة فرص التعليم والخدمات الطبية لكـل المواطنين .

وفي مجال السياسة الخارجية أعلن ان اثيوبيا ستناضل الامبرياليـة والاستعمار وستعمل لوثيق التضامن مع شعوب أفريقيا ومع كل الدول المحبـة للسلام .

وبدأت الحكومة بالفعل في تنفيـذ بعض الاجراءات التقدمية التي أعلـن عنها في البرنامج بما في ذلك تاميم كـل البنوك الخاصة وشركات التامين التابعة لرؤوس الاموال الاجنبية والمحلية وكذلك تاميم معظم الصناعات الكبيرة الخاصة « بما في ذلك الاجنبية » كما تم اخضاع التجارة الخارجية للرقابة الحكومية . واتخذت الحكومة عدة اجراءات لازالة انعدام المساواة الذي كان قائمـا في ظل النظام الامبراطوري بين القوميات التي تقطن البلاد وأصبحت كل القوميات ومن الان تتمتع بحقوق متساوية بصرف النظر عن انتمائها القبلي او الدينـي وهو أمر ذو أهمية بالغة في اثيوبيا التي يعيش فيها عدد من القوميات . ومـن الواضح أن التنفيذ الناجح لهـذا البرنامج المكون من اصلاحات تقدميـة تؤيدها الجماهير ، يتطلب توحيـد قوى كل شعوب اثيوبيا واقامة جـو من السلام والاستقرار في البلاد .

الا أننا وفي اسف شديـد مضطرون لان نشاهد أنه وحتى الان لم يتم هذا. والصحافة والاذاعة توالي اذاعة الانباء عن المعارك الدائرة في اريتريا بـين القوات الحكومية وبين فصائل جبهـة تحرير اريتريا التي تطالب باستقـلال اريتريا الكامل وهو ما تعارضه الحكومة المركزية تماما . والمعارك دائرة ويشترك فيها الطيران والدبابات والمدفعيـة ويصاب الطرفان بخسائر بالاضافة الى الضحايا المدنيين والى تدمير العديد من مساكن الاهالي والمنشآت الاقتصادية .

والصراع في اريتريا يؤدي الى التوتر في تلك المنطقة من أفريقيا ويثير القلـق من جانب الدول الافريقية والعربية وكل أنصار السلام والانفراج الدولي . ومن الواضح تماما أن التوسع في العمليات العسكرية هو أمر من شأنه أن يهـدد الامن والسلام وان يؤدي الى اضافة العديد من المصاعب على طريق تنفيـذ الاصلاحات التقدمية بالاضافة الى أنه يخدم الامبريالية والاستعمار الجديـد اللذين يحاولان اعاقة تطور البـلاد على طريق التقدم والسلام .

ورحب الاتحاد السوفييتي وكـل أصدقاء شعب اثيوبيا الحقيقيـين ، بمبادرة الرئيس السوداني جعفـر النميري في ٨ فبراير والذي وجه نداءه للطرفين عارضا عليهم ايقاف اطـلاق النار فورا على أن تعلن الحكومـة العسكرية الاثيوبية عن العفو عن كـل من يحمل السلاح في صفوف الحركـة الاريترية مع بدء محادثات سلمية فورا ودون أية شروط مسبقة .

ووجه السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم برقية لرئيس منظمـة الوحدة الافريقية ناشد فيها المنظمة للمساهمة في تسوية الموقف في أريتريا.

ولقد أعلنت الحكومة الاثيوبية وكذلك جزء من المنظمات الاريترية عـن استعدادهم لحل المشكلة بالطـرق السلمية وعلى مائدة المحادثات.ويمكننا أن ننضم للراي القائل بأن الظـروف الحالية تقضي بأن الوصول الى حـل لا يمكن أن يتم سوى عن طريق المحادثات السلمية وهو الامر الذي سيقي سكان اريتريا من التعرض لنوائب هائلـة جديدة . ولا ريب أن الايقاف الكامـل للعمليات العسكرية في اريتريا أمر متفق تماما ومصالح كل شعوب اثيوبيـا كما أنه يفتح الطريق للتطور التقدمي للبلاد .

(صدر بتاريخ ٢ اذار ٧٥)

المندوب السوفييتي في اللجنة الدولية للثروات الطبيعية :

اسرائيـل تستغـل ثروات المناطق المحتلـة خلافـا للانظمـة الدوليـة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نقلت وكالة « تاس » السوفييتية وقائع الجلسة الرابعة للجنة الامم المتحدة حول الثروات الطبيعية ، التي انعقدت في طوكيـو ، في ٢٤ آذار الماضي ، باشتراك ممثلين عن ٥٠ دولة . وقد تحدث فيها ل. ئردفارنوف منـدوب الاتحاد السوفييتي . وجاء في كلمته : « ان الاتحاد السوفييتي يؤيد ، بـلا تحفظ ، حق جميع الدول في استخدام ثرواتها الطبيعية كيفما ترى . وهـو يقدم المساعدات لدول آسيـا وافريقيا وأمريكا اللاتينية في استخراج ثرواتها واستخدامهـا دون تدخل في شؤونها الداخلية وعلى اساس احترام قوانينها» .

وأكد المندوب السوفييتي على اهمية قرارات الامم المتحدة بشأن حق الدول والشعوب العربية المطلق في ثرواتهـا الطبيعية الكامنة في أراضيها التـي تحتلها اسرائيل ، فقال : « ان هـذه القرارات تؤكد ان كل خطوة اسرائيلية لاستغلال هذه الثروات ، هي خطـوة غير شرعية ، وان للشعوب العربيـة الحق في أخذ تعويض كامل عن الاضرار التي لحقت بها من جراء ذلك .

سياسـة الصين الخارجيـة تضعـف وحـدة القـوى الثوريـة في العـالم

موسكو — لمراسلتنا الخاصـة — نشرت مجلة « الحياة الدولية » مقـالا في عددها الصادر في الاول من نيسان الجاري ، حول السياسة الخارجيـة لبكين . وجاء فيه ان سياسة حكام بكين حول العالم الثالث تؤدي موضوعيا الى اضعاف النضال ضد الامبريالية والـى التفرقة بين قوى التحرر الثوريـة الاساسية في العالم ، وفي الاساس ، بين قوى التحرر الوطني والمعسكـر الاشتراكي .

ويبني حكام بكين مواقفهم تجـاه قوى التحرر الوطني في العالم عـلى الاساسات التالية :

— التماثل مع اهداف ومواقـف حكام الصين .

— معاداة الاتحاد السوفييتي .

— اقامة علاقات حسنة مع الدول الامبريالية .

ويفسر هذا الموقف اسباب رفـض الصين اقتراح الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى ، غير مرة ، في اقامة جبهة مشتركة للتصدي للعدوان الامريكي في الفيتنام . وجاء في المقال ان الشعوب العربية تعلم حق العلم ، ان مساعدة الصين لهم في نضالهم ضد العـدوان الاسرائيلي تمثلت في التصريحات التـي لم يكن هدفها المساهمة في النضـال العادل ، بل عرقلة التسوية اكثـر فاكثر ، وزيادة الوضع توترا ونقلـه الى اقرب حد من حافة الانفجـار في الشرق الاوسط .

وقد قدم حكام الصين في موقفهـم تجاه احداث تشيلي مثلا آخر لعـدم مسؤوليتهم ومبدئيتهم .

وعلى الرغم من محاولاتهم اظهـار انفسهم كمدافعين عن مصالح الشعوب والعمال في العالم وقف ممثلو الصين في الامم المتحدة في قضايا اساسيـة ومصيرية لشعوب العالم ، في صـف واحد مع أشد الدول رجعية وانعزالية في العالم ، الى جانب اسرائيل وجنوب افريقيا ..

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق ابراهيم احمـد جبارة وزوجته بالمولود الجديد

« سيـف »

اعضاء خلية الحي الشرقي الطيبـة

* الرفيقين كلير ودافيـد كوهين بالمولود الجديد

بثينة وجميل ابو راس ، مريـم الغازي ، نسيم أبو خيط ، روت لوبتش ، ماير زغاير ويوسـف الغازي

* جريس وحياة حبيـب بالمولودة البكر

« حنين »

غسان ونهى حبيب — الناصرة

* الرفيق فؤاد يوسـف خطيب وزوجته بالمولود السعيد

« محمد »

اعضاء الحزب في الناصرة الخلية الشرقية

* الصديق جريس حبيـب وزوجته بالمولودة البكر

" حنين "

شوقي عبد الله وعائلته

* الصديق نايف محمـد مراد وعروسه بالزواج المبارك

* الصديق مفلح شقيـر بالمولود الجديد

« مـراد »

اعضاء الحزب والشبيبة في طمرة

* الصديق رافع عبد القادر دهامشة وزوجته بالمولـود الجديد

« حسـام »

* الصديق عبد الله فالـح وزوجته بالمولود الجديد

« هـلال »

* الصديق عبد القـادر محمود الصالح وزوجته بالمولود الجديد

« مجاهـد »

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

النائب الاول لرئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي يستعرض :

تعاون الاتحاد السوفياتي مع الاصدقاء العرب ومنجزاته

بقلم : م. موروزوف

* مجالات صناعية جديدة واعداد ٨٥ ألف عامل في مصر .
* ١٤٠٠ كيلومتر من خطوط السكك الحديدية في في سوريا .
* نمو التبادل التجاري بين الاتحاد السوفياتي والعراق ١٥ مرة خلال أعوام ١٩٦٠ — ١٩٧٢ .

يعتبر تعاون الاتحاد السوفييتي مـع البلدان النامية واحدا من اهم خصائص العلاقات الاقتصادية الخارجية لبـلاد السوفييت . ويرمي هذا التعاون الى تعزيز استقلال البلدان النامية وتدعيم مواقعها في النضال ضد الامبريالية ومن أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

وتحتل البلدان العربية التقدميـة كمصر وسوريا والعراق والجزائـر وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيـة والتي انتهجت طريق التحويـلات الاجتماعية — الاقتصادية التقدميـة ، مكانا مرموقا في علاقات الاتحـاد السوفييتي مع البلدان النامية .

***

لقد غدت علاقات التعاون مع الاتحاد السوفييتي تلعب دورا هاما في تطويـر الاقتصاد الوطني المصري منذ عـام ١٩٥٨ . ويتطور هذا التعاون عـلى أساس طويل الامد ويمتاز باحجام كبيرة وباتجاهات واشكال متنوعة ، كما أن الاتفاقيات الموقعة بين البلدين يجـري تنفيذها بنجاح . وترمي المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى تطويـر القطاع العام في الاقتصاد المصـري باعتباره اساسا لتحقيق التحويـلات التقدمية اللاحقة ، وبلوغ الاستقـلال الاقتصادي وتعزيز قدرة البـلاد الدفاعية .

التعاون مع مصر ومجالاته النامية

ان التعاون مع الاتحاد السوفييتي أدى الى ظهور مجالات حديثة تماما في مصر كمجال بناء الآلات وكيمياء الكوك وصناعة اجهزة الراديو وصناعـة الادوية والعقاقير الطبية والكيماويات . وبمساعدة الاتحاد السـوفييتي تم في مصر انشاء أول نظام موحد للطاقة من نوعه يشمل البلاد كلها . وتشكـل المحطة الكهرومائية لسد أسوان العالي أساسا لهذا النظام . ففي عام ١٩٧٤ ولدت محطة أسوان الكهرومائية حوالي ٤٥ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الرخيصة .

ونتيجة لبناء سد أسوان العـالي تتسع مساحة الاراضي الخصبة في مصر بنسبة ٣٠ في المئة . وبفضل عمليـة تنظيم مجرى نهر النيل التي تجري منذ سنوات عديدة ، ضمن السد تقدمـا جذريا في مسألة توفير المياه للاراضـي القديمة . وبفضل ذلك كله تضاعـف محصول الارز والذرة وبدأت المزروعات الاخرى تعطي محاصيل عالية وثابتة .

وتعطي الارقام التالية صورة واضحة لاهمية المشاريع الصناعية التي شيـدت في مصر بمساعدة الاتحاد السوفييتي : ففي السنة الماضية تم في هذه المشاريع توليد ٥٠ في المئة من الطاقة الكهربائية المنتجة في البلاد ، وتم فيها انتاج ٧٠ في المئة من الحديد الزهر وحوالي ٣٥ في المئة من منتجات صناعة تكرير البترول وحوالي ٢٠ في المئة من المنتجـات الكيماوية .

وبمساعدة المؤسسات السوفييتيـة انجزت أعمال كبيرة في مجال التنقيـب الجيولوجي تحقق بفضلها العثور عـلى مصادر كبيرة وجديدة للمعادن .

لقد أصبح مجمع حلوان للحديـد والصلب ومجمع الالمنيوم في مدينة نجع حمادي من بين المؤسسات الهامة ذات الطابع القومي العام في مصر . وقـد وصلت طاقة مجمع حلوان للحديـد والصلب في الوقت الحاضر الى ٩٠٠ ألف طن من الصلب ، وبعد الانتهاء من بناء المرحلة الثانية في هذا المجمع ستصـل هذه الطاقة الانتاجية الى مليون ونصف مليون طن سنويا . وهذا يزيد بمقدار أربع مرات عما انتج في جمهورية مصر العربية قبل عام ١٩٧٤ . وفي العـام الحالي سيدخل حيز العمل مجمع نجع حمادي الذي سينتج سنويا ، عـلى أساس استخدام الطاقة الكهربائيـة التي تولدها محطة أسـوان الكهرومائية ، مائة الف طن مـن الالمنيوم .

وتحتل قضية اعداد الكوادر الوطنية المؤهلة مكانا بارزا في التعـاون السوفييتي — المصري . ففي ٤٣ مركزا دراسيا أقيمت في مصر بمساعدة الاتحاد السوفييتي تم اعداد حوالي ٨٥ الف عامل .

يعتز ابناء موسكو بما يتوفر بلدهم من سبل مواصلات مريحة . وفي ١٥ ايـار ١٩٣٥ بدىء بتسيير اول قاطرة مكونة من عربتين ، وكان يستعملها ١٧٧ الف مسافر يوميا . وكانت خطوطها الفرعية لا تزيد عن ١١ كيلومترا ، ولها ١٢ محطة ...

اما اليوم فالخطوط الفرعية تربط المناطق الرئيسيـة في موسكو ، وهي أكثر مـن ١٥٠ كيلومتر ، ويسافر فيها ٢٠٠٠ مليون مسافر خلال السنة . اما المسافر فيدفع مبلغا زهيدا هو (٥ كوبيك) لقاء سفره الى اية محطة يريد . ومعدل الفرق بين القاطرات من حيث الزمـن يتراوح بين ١٫٥ — دقيقتين . وسرعتها اقوى من الباصـات وباصات الترولي والترام ... تبلغ ٩٠ كيلومترا في الساعـة في سنة ١٩٢٧ كانـت ٢٧ كيلو مترا في الساعة) . ويقول الاخصائيون ان هذه السرعـة توفر على ابن موسكو قرابـة ٢٤٠ ساعة في السنـة . وسيصل طول خطوط موسكو الفرعيـة في سنة ١٩٦٧ الى ١٦٥ كيلومترا ، وستكون لهـا ١٠٥ محطات .

اختطفوا في لبنان في عملية عدوانية وحوكموا بتهمة المس بأمن الدولة !

ما زلنا نذكر عملية الاختطاف ، التي قامت بها القوات الاسرائيلية في ١٦ — ٩ — ٧٢ في احدى هجماتها على جنوب لبنان ، لعشرة اشخاص ، بعضهم فلسطينيو الاصل وينتسبون الان الى لبنان ، الاردن ، قطر ، سوريا والعراق . لقد اتهموا بعضوية « فتح » ، وعضوية منظمات فلسطينية اخرى ، وبالتدرب على السلاح في لبنان وسوريا والاردن وحتى في الصين الشعبية . وذلك حسب قوانين الطوارىء الانتدابية لسنة ١٩٤٥ . ولقد تمكنوا من جلبهم الى المحكمة بواسطة تغير في القانون الاسرائيلي من سنة ١٩٧٢ القائل انه من الممكن تقديم الشخص الى القضاء الاسرائيلي حسب القوانين الاسرائيلية ، اذا ما قام بعمل خارج اسرائيل ، ولكنه موجه للمس بأمن اسرائيل ، بعلاقاتها التجارية او بمواصلاتها . ان هذا القانون الذي يتجاوز مفعوله نطاق الدولة لا مثيل له في كل كتب قوانين الدول النيرة (عدا القوانين الموجهة ضد جرائم ابادة الشعوب ، المعترف بها عالميا ، والتي بحسبها يحاكم المجرمون النازيون) .

ولقد ابتدأت محاكمة العشرة وهم : طلال طويل ، نجاح الشمري ، جمال اشقارات ، محمود بواطي ، يوسف حسنات ، كاظم ياسين ، مصطفى هاجر ، حكمت زعرور ، داوود الجنابي وطارق العبيدي . اما المتهمون الذين سيمثلون بواسطة المحامي أ. بركاي (الذي عينته المحكمة) وكذلك فيليتسيا لانغر وعلي رافع فلم يتعاونوا مع المحكمة ، ولم يتفوهوا ببنت شفة في كل الجلسات ، وحتى امتنعوا عن التعريف بانفسهم ، كما هو متبع في المحاكم ، وكل ذلك احتجاجا وتعبيرا عن عدم صلاحية المحكمة الاسرائيلية لمحاكمتهم . لقد أجرى محامو المتهمين معركة قضائية عنيفة من أجل اظهار استحالة وظلم واستبدادية توقيفهم أمام القضاء في اسرائيل ، بعد اختطافهم ، باستنادهم الى بنود في القانون الدولي العلني ، والتي بحسبها لا يمكن احتمال هذا القانون الاسرائيلي ، وكذلك الى قوانين العدالة العامة التي تتبع في العالم كله . وبعد تاجيلات كثيرة ، بعضها كان بسبب وقوع حرب اكتوبر ، حين اثيرت الامال بعد الحرب بامكانية الغاء السلطات محاكمة العشرة ، الامال التي خابت ، وتنبأوا في ٧—٥—٧٤ وحكم على كل واحد منهم ٦ سنوات سجن . اما هم فقد استأنفوا الحكم واسمعت استئنافاتهم بتاريخ ٢٣—٢—٧٥ . ولقد كرر المحامون ادعاءاتهم بشأن المس في كل القوانين الدولية الذي جرى في المحاكمة التي جرمت المتهمين . ولقد أوضح المحامي بركاي للمحكمة ، انه حتى لو ووفق على هذا القانون فان المتهمين لم يمسوا في أية مصلحة لاسرائيل او بأمنها . أما المحامي علي رافع فقد تكر خطاب ياسر عرفات في الامم المتحدة ، والذي لا يظهر به أي تهديد لاسرائيل او لكيانها . المحامية فيليتسيا لانغر أتت بآراء اساتذة القانون الدولي في الولايات المتحدة ، والتي بحسبها فان عملية محاكمة اناس اختطفوا تناقض التقاليد الدولية . ولقد كررت طلبها بالاعتراف بالمتهمين كأسرى حرب ، باستنادها الى قرارات لجنة الامم المتحدة ، التي اتخذت في السنوات الاخيرة ، والتي تقرر انه يجب منح حركات التحرر ضد الاحتلال والاضطهاد مثل هذا الموقف . وقالت ان اعمال اسرائيل في الهجوم والاختطاف تناقض ميثاق الامم المتحدة ، والتي التزمت بها اسرائيل حين اعلان استقلالها . وأضافت أن قرار المحكمة يشكل استفزازا للفلسطينيين في هذا الوقت بالذات ، في حين أن كل العالم بالاضافة الى الامم المتحدة ، يعترف بهم وبحقوقهم ، وان آمال المستقبل تلوح في الافق . وقتم قرار المحكمة بعد الاستئناف الضابط فريش يوم ٢٤—٣—٧٥ ، في محكمة الاستئناف باللد . ورفضت فيه المحكمة كل ادعاءات الدفاع ، وبررت القانون بكامله وأعلنت ، انه حتى لو كان القانون يناقض القوانين الدولية ، فانها لن تحجم عن استعماله . وكذلك فان المحكمة تقر عقاب ال ٦ سنوات سجن ، حسب قرار المحكمة العسكرية باللد . وهكذا انتهت من الناحية القضائية احدى القضايا غير المحترمة ، بصيغة الاستخفاف ، في مجال القضاء الاسرائيلي . والجدير بالذكر ان قوانين الطوارىء المقوته ، والتي وصفت على يد المحامين اليهود في فترة الانتداب بالتخريب تحت قناع القانون ، وبالقوانين الفاشية الخ ، عندما كانت متبعة مع الاهلين اليهود ، فانها الان ، القوانين نفسها أصبحت « ثروة » عالمية ، يمكن اتباعها مع سكان العالم أجمع ..

بدو النقب صامدون دفاعا عن اراضيهم يرفضون اية مفاوضة قبل الاعتراف بملكيتهم

تل أبيب — على الرغم من ان التلفزيون الاسرائيلي يستمر في تشويه الحقائق وفي اظهار دائرة اراضي اسرائيل كما لو ان لا هم لها سوى « تمدين البدو » — نجح عرب النقب ، بنضالهم المثابر وبوحدة صفوفهم ، في اكراه الصحف اليومية الاسرائيلية على الاهتمام بهم وعرض مطالبهم العادلة على الرأي العام . بل نجحوا في « اقناع » رئيس الحكومة ، رابين ، بمقابلة وفدهم خلال هذا الشهر .

ويوم الخميس الماضي هرع العشرات من شيوخ بدو النقب ورجالاتهم الى مقر قائمقام الجنوب ، في بئر السبع ، حيث كان بانتظارهم السيد شموئيل طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . وكان على رأس الوفد الكبير النائب حمد أبو ربيع .

وابلغوا المستشار عن اجماعهم على رفض مشروعه الذي تقدم به مؤخرا والذي هدفه ، بالفعل ، انتزاع ما بقي لعرب النقب من أراض . وأعلنوا ، بصوت واحد ، انهم يرفضون اية مفاوضة مع دوائر الحكومة حتى تعترف الحكومة ، رسميا ، بملكيتهم على أراضيهم .

واعلن النائب حمد أبو ربيع : « نحن نعيش في دولة دمقراطية . فيجب ان تقوم على العدل . فاذا لم تعترف بملكيتنا على اراضينا فانه لا مجال لاية مفاوضة » .

واعترفت صحيفة هآرتس (الجمعة ٤—٤) ان مشروع طوليدانو ، الذي ظاهره هو « تمدين البدو » ، انما يؤدي الى مصادرة بقية الاراضي . لمشروعه يتضمن ، فيما يتضمنه ، ما يلي : اجراء محاكم لتثبيت ملكية عرب النقب على اراضيهم . فاذا ثبتت هذه الملكية حينئذ لا ينال صاحب الارض سوى ٦٥ بالمئة من حقه . وليس ذلك فقط بل سيتنال ١٢٢٥ بالمئة من هذه ال ٦٥ بالمئة — ارضا ، والباقي تعويضات مالية .. كذلك يتضمن هذا المشروع ان الحكومة ستحاسب أصحاب الاراضي عن كل مئة دونم ارض مروية على اعتبار انها دونم واحد فقط !

أما أي ذهن « جبار » قرر هذا المشروع ، في ظل « الديمقراطية » ، فعلمه لدى … ولدى التلفزيون الاسرائيلي … لدى أصحاب تاريخ كامل من قوانين نهب اراضي العرب … نشهد مثيله في كل تاريخ ..

مندوب « الاتحاد » ، نظير مجلي ، في لقاء مع مدير وطلاب مدرسة أورط « عمال » الناصرة حول المنهاج الجديد ..

طلاب المدارس الصناعية ١٠٪ من مجموع الطلاب

اخيرا ، وبعد ١٢ عاما ، أصبح في امكان طلاب مدرسة اورط — عمال في الناصرة ان يتقدموا لامتحانات البجروت كاملة ويحصلوا ، في حالة النجاح ، على شهادة بجروت كتلك التي يحصل عليها طالب الثانوية العلمية . وعلاوة على ذلك فطلاب هذه المدرسة ينهون في اثناء ذلك فترة طويلة وهامة من التدريب المهني ، تستمر ٤ سنوات . ويشمل التدريب المهني فرعين فقط هما : ميكانيكيات (سيارات) ، والتعليم التقني (لحام كهرباء واوكسجين وعمل يدوي على الالات) .

بالطبع ، ليست هذه الفروع الوحيدة التي يجب ان تشملها مدرسة ثانوية صناعية ، فهناك فروع أخرى مثل الكهرباء والتجارة والالكترونيكا . وللفتيات الخياطة والتمريض وغيرها . ولكن ذلك يحتاج الى مساعدة وزارة المعارف والبلدية وأورط — عمال — اجاب مدير المدرسة السيد حمامي — ونحن نأمل ان تشمل مدرستنا هذه الفروع قريبا .

سألت المدير عن ميزات المنهاج الجديد . فأجاب انه يفتح أمام الطالب امكانيات جديدة وواسعة وذلك وفقا لمستواه . فبالاضافة للامكانيات الحالية التي تمهد للطالب ان يلتحق بمدرسة الهندسين او اعداده ليصبح ذا مهنة ، أصبحت لدى الطالب امكانية التأهيل لشهادة البجروت التقنية والتي بها يتمكن الطالب التوجه الى التخنيون أو احدى الجامعات لدراسة أي موضوع يشاء . وهذا ما يجب لفت الانتظار اليه . لان النظرة السائدة الى المدرسة الصناعية ان مستواها أقل من الثانوية العلمية .. وها نحن اليوم بصدد منهاج يرفع مستوى الطالب في المدرسة الصناعية الى مستواه في الثانوية بالاضافة الى التأهيل المهني . فهل ستتغير النظرة الى المدرسة الصناعية في الثانوية ؟ للاسف الشديد ما زال عدد من الطلاب الذين ينهون المدرسة الابتدائية وعلاماتهم دون المستوى المطلوب ، أول ما يفكرون به ان المدرسة الصناعية هي الطريق ..

— وهل تستوعبونهم في المدرسة ؟

— أود ان اؤكد أولا ان تلك نظرة خاطئة . ولكنا لا نستطيع الا ان نستوعبهم ونعمل على تحسين أوضاعهم ورفع مستواهم .

— وكيف يدرسون مع الطلاب ذوي المستوى الافضل في الدراسة ؟

— يدرسون في بادىء الامر سويا في الصف التاسع — اجاب احد معلمي المدرسة الاستاذ فؤاد عبد الله — ولكنا نصنفهم حسب مستوياتهم وقدراتهم عند ترفيعهم الى الصف العاشر .

— هل تتوفر لديكم الامكانيات التقنية التي تلائم المستوى الجديد ؟

— اننا نعد لبناء ملجأ سنستعمله كمشغل في السنة الدراسية القادمة ، أجاب مدير المدرسة ، وسنقيم براكيتين موقتتين لنفس الغرض . ولدينا آلات حديثة جدا . ومع هذا ، فما زال هناك نقص في قسم الخراطة والبرادة .. نأمل التغلب عليه في المستقبل .

— وماذا عن فرع سكرتارية العمل المكتبي الجديد ؟

— انه فرع ضروري وهام ، اذ يؤهل البنين والبنات الذين يتقدمون اليه لادارة مكتب — أي مكتب — بطرق علمية وعملية مجدية . وهو يشمل دراسة ادارة الحسابات والطباعة على الالة الكاتبة وأساس العمل الاداري ، واللغة الانكليزية بمستوى رفيع .

عودة الى السوداء ..

عالجت « الاتحاد » في أعداد سابقة ، قضايا عديدة تشكو منها مدارس الناصرة ، وكان لمدرسة اورط — عمال قسط « لا بأس به » منها .. وأهم هذه القضايا ، والتي لم تحل بعد .. قضية الباص الذي يوصل المدرسة بشوارع الناصرة الرئيسية (على قلتها) . فالمدرسة تقع على احدى مرتفعات الحي الشرقي في المدينة . وهي بعيدة ، نسبيا ، عن الشارع الرئيسي مما يصعب على الطلاب الوصول اليها وخاصة في الشتاء .

يقول الطالب خالد سعدي (الصف التاسع) :

— نحن نسمع عن حل هذه المشكلة ، ولا نرى شيئا .

ويقول المدير الاستاذ حمامي :

— لقد قمنا بعدة خطوات من اجل حلها لم تسفر عن نتائج حتى اضطررنا في العام الماضي والاسبق ان نعلن الاضراب الانذاري . وقد وعدنا رئيس اللجنة المعينة لبلدية الناصرة ان يحل هذه المشكلة خلال نيسان الجاري وايار المقبل .

رأي الطلاب

توجهت الى بعض طلاب المدرسة أسألهم رأيهم في المنهاج الجديد فأجابوا : كردي رسمي — نبورية — الحادي عشر — (ميكانيكيات) :

« كان يجب ان يتحقق هذا المنهاج منذ زمن طويل . وأعتقد ان الذي أخره هو الميزانية الضئيلة المخصصة للمدرسة وهذه بالطبع مسؤولية وزارة المعارف و « أورط » والبلدية . على أية حال ، لقد خسرنا — أنا وأبناء صفي — هذا المنهاج ، ونحن مع حسرتنا على الخسارة ، نهنىء اخوتنا الطلبة الذين سيستفيدون من هذا المكسب » .

جميل حسن — المشهد — الحادي عشر — (خراطة) :

— « أوافق زميلي على اهمية المنهاج الجديد . ولكني أرى انه في حاجة الى مكائن وآلات جديدة تناسب المستوى ، وفتح مختبر للمدرسة وتطويره . كما ويجب زيادة فروع أخرى مثل الكهرباء والالكترونيكا وغيرها .. كما وهناك مشكلة اتمنى لو يقوم المسؤولون بحلها وهي مشكلة الكتب الدراسية باللغة العربية ، التي تكاد تكون معدومة . فكل الكتب الدراسية باللغة العبرية ، الامر الذي يصعب على الطالب الذي يدخل المدرسة بمستوى ضعيف من الابتدائية ان يستوعبا كل المادة » .

الطالب مفيد مزاوي — الناصرة — العاشر — (ميكانيكيات) :

— « ان الفكرة رائعة ومفيدة … على المدرسة ان تأخذ بيد … الضعفاء للارتفاع الى مستوى … باقامة الدورات التعليمية … والدروس الاضافية وغيرها » .

الطالب محمد نعرة — … العاشر — (ميكانيكيات) :

— « أود التأكيد على … الدورات التعليمية وعلى … اهتمام المعلمين بالطلاب … فهناك بعض الاهمال في هذا … » .

الطالب جوني هاكوب … الناصرة — العاشر — (ميكا…) :

— « أنا أعلق أهمية خاصة … سكرتارية العمل المكتبي … بالاساس ، لاشتراك فتياتنا … اللواتي يعملن بعد التخرج … مباشرة ، لدى مكاتب المحا… المهندسين .... دون أية … الموضوع . هذا الفرع يؤ… لان تعمل في هذا العمل عل… علمي » .

الطالب … خال… — الناصرة — الت… :

— « اعتقد انه يجب ملء … الامكانيات بالمستوى الذي … المنهاج الجديد . فكيف يتم … ولفرع الفيزياء ، حتى الان … مختبر مثلا » .

ليس صدفة ان نسبة الط… في المدارس الصناعية الثا… ١٠٪ فقط من مجموع الطلا… العرب ، بينما نسبة الطلا… تساوي ٥٠٪ .. فاذا قد… تاريخ المدارس الصناعية … العربي في البلاد منذ قيام ا… لوجدنا انها لا تزيد عن عد… اليد . ومنذ أقيمت ، في ا… والطبية وغيرها .. وحتى … زالت تعاني المدارس الص… الثانوية العربية من نواقص … ايجاد حل لها ، حالا .

الرفيق جمال موسى يطلب الى المسؤولين في الهستدروت ومجلس عمال حيفا ووزير المواصلات العمل على اعادة العمال المفصولين من ميناء حيفا

أرسل عضو اللجنة التنفيذية في النقابة العامة (الهستدروت) ممثل القائمة الشيوعية الرفيق جمال موسى الى السيد ميشل سكرتير الهستدروت ، والسيد ابراموفتش رئيس الدائرة النقابية فيها ، والسيد مولك سكرتير مجلس عمال حيفا ، ووزير المواصلات ، الرسالة التالية ، وهي تطالب باعادة العمال المفصولين الى اعمالهم في ميناء حيفا :

انني اتوجه اليك راجيا تدخلك الفوري للعمل على اعادة عمال ميناء حيفا الذين تسلموا رسائل فصل في هذا الشهر .

وهؤلاء العمال هم من قرية كسرى في الجليل . وبدأ معظمهم العمل في ١٩٦٩ ، وارتبطوا بأصعب الاعمال في الميناء وفي السفن ، وكان بينهم من أصيب في جسده اصابات عمل . ولا يزال منهم من يعالجون معالجة طبية بسبب ما لحقهم من اصابات . وفيما يلي أسماء العمال مع معلومات عن وضعهم :

١ — شكيب ملحم أسعد : يعمل في الميناء منذ سنوات ، وأصيب في اثناء العمل ، ولم يستطع العمل لمدة سنتين ، تلقى رسالة فصل من العمل اعتبارا من ٤—٤—٧٥ وهو يعيل ٦ أطفال .

٢ — أسعد سعيد : بدء العمل في ١٩٦٩ ، أصيب في اثناء العمل ولم يستطع العمل ستة شهور ، وتسبب له عطل في عينيه ، ويحس بأوجاع كبيرة فيهما ، وعاد الى العمل بعد الاصابة ، وحصل على أمر بفصله اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ . وهو يعيل ثمانية أطفال وأبويه .

٣ — نصر الدين نعيم : بدأ العمل في ١٩٦٩ ، وأصيب في اثناء العمل ، وتوقف عن العمل لمدة ستة شهور . وعاد الى العمل بعد الاصابة ، مع انه لا يزال تحت الاشراف الطبي . تلقى أمر فصل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ .

٤ — فارس علي شومر : بدأ العمل في ١٩٦٩ . أصيب في حادث عمل وفقد أحد أصابعه . وهو مصاب بعطل نسبته ١٠ ٪ . وعاد الى العمل وأصيب مرة أخرى في اثناء العمل بكسور في ظهره وضلوعه ، وهو تحت المعالجة الطبية ، والجبس على جسده . تلقى أمرا بالفصل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ .

٥ — حسن عبد الله : ابتدأ العمل في ١٩٦٩ . وفي شباط الماضي أصيب في اثناء العمل وهو رهن المعالجة الطبية ، والجبس على ساقه . وتلقى أمرا بفصله اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ .

٦ — صالح نصر الدين : بدأ العمل في ١٩٦٩ ، أصيب اصابة عمل . تلقى أمرا بالفصل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ وهو يعيل ثمانية أطفال .

٧ — رشيد علي نصر الدين : بدأ العمل في ١٩٦٩ ، تلقى أمرا بفصله عن العمل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ . ونداه في التجنيد الاجباري في الجيش .

٨ — أسعد نعيم : بدأ العمل في ١٩٦٩ ، أصيب في اثناء العمل اصابة سببت له عطلا بنسبة ٢٠٪ ، ويمنع عليه العمل في ضوء الشمس . وفصل بعد الاصابة وهو يعيل ثمانية أطفال .

٩ — محمد سلمان أسعد : بدأ العمل في ١٩٦٩ وتسلم رسالة فصل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ . وهو يعيل خمسة أطفال واخوته اليتامى العشرة ، لان أخاه الثاني يعمل في الخدمة الالزامية في الجيش .

١٠ — جمال أسعد جمال : بدأ العمل في ١٩٧١ ، تلقى أمرا بفصله من العمل اعتبارا من ٤—٤—٧٥ . وهو يعيل ثمانية أطفال وزوجته مريضة مرضا مزمنا .

١١ — أمين حسن شبومر : بدأ العمل في ١٩٦٩ ، وتلقى أمرا بفصله اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ وهو يعيل ٧ أطفال .

١٢ — سلمان سلامة : بدأ العمل في ١٩٦٩ ، تلقى أمرا بفصله من العمل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ وهو يعيل ستة أطفال .

١٣ — زيدان علي صباح : بدأ العمل قبل أربع سنوات ، وخدم في الجيش ، تلقى رسالة بفصله اعتبارا من ٤—٤—٧٥ .

١٤ — سليمان عساف : بدأ العمل في ١٩٦٩ ، تلقى أمرا بفصله اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ .

١٥ — حمدان علي صباح : بدأ العمل قبل أربع سنوات ، ويقوم بالخدمة العسكرية ، تلقى اشعارا بفصله في ٤—٤—٧٥ .

١٦ — أحمد عبد الله : بدأ العمل في ١٩٦٩ . وفصل في كانون الاول ١٩٧٤ .

١٧ — عفيف شومر : بدأ العمل قبل ست سنوات ، وعمل على رافعة خلال السنوات الاربع الاخيرة وفصل قبل مجيء دوره .

ووضع هؤلاء العمال يشكل نموذجا عن جميع العمال الذين فصلوا في ميناء حيفا ، ويقيمون في عدد من القرى في الجليل والكرمل .

أكرر رجائي بالعمل لاعادة هؤلاء العمال الى أعمالهم في أقرب وقت ممكن .

أين الرقابة على سعر الرغيف البلدي ؟

لا يستطيع أصحاب الافران التلاعب بسعر او وزن الرغيف الافرنجي ولكنهم طليقون فيما يتعلق بأسعار الخبز الصغير الذي يدر عليهم أرباحا هائلة . ولذا فهم يعمدون وبخبث لتأخير وصول الرغيف العادي للحوانيت حتى التاسعة صباحا أو ما بعدها ، ويغض المسؤولون النظر عن هذا . أما الادهى فهو انعدام الرقابة بالمرة على أصحاب الافران التي تنتج الرغيف العربي الذي يقل وزنه ويرتفع ثمنه باستمرار . فوزن هذا الرغيف مئة غرام أو أقل وسعره ٢٥ أغورا في الايام العادية ، ويصل الى الضعف في الاعياد . ويكتوي بهذا الغلاء الفاحش أصحاب العائلات كثيرة الاولاد من العرب واليهود الشرقيين الذين لا يستسيغون أكل الخبز الافرنجي والعامل لزوادته صباحا . والرقابة معدومة على نظافة هذا الرغيف من قبل دائرة الصحة ، وكثيرا ما تشمئز النفوس من أكله لوجود الرمل وغيره بداخله أو يكون مسلوقا أو محروقا . ويغتني أصحاب هذه الافران ، وكثيرون منهم من أعوان السلطة ، بشكل مذهل . والامر المؤلم حقا هو وضع عمال هذه الافران المزري اذ يجري استغلالهم استغلالا فاحشا لا يتصور من قبل أصحاب هذه الافران . فساعات عملهم غير محددة ولا تتناسب مطلقا مع ما يتقاضونه من أجور بخسة جدا . وهم في معظمهم من العمال العرب وعمال المناطق المحتلة بشكل خاص . فمتى تهتم الهستدروت بهؤلاء العمال ؟ ومتى يهتم المسؤولون بمراقبة النظافة والوزن والاسعار ؟

ابتعدوا عن الطلاب يا محرري « الهدى » !

بقلم : يركاوي

استقبلنا صدور مجلة « الهدى » بحب صادق . وقلنا أخيرا خرج من بيننا من تصرخ بكلمة الحق ، خاصة وان القائمين عليها طالبان جامعيان ومدرسان في المدارس الثانوية وفي الجامعة في حيفا . وبالفعل نشرت كلمات النقد البناءة . وساهم العديد من ذوي الجراة على قول كلمة النقد الحرة . لكن الحقيقة سرعان ما ظهرت بمجرد اهتزاز بسيط في العملية التي خطط لها « الكبار » . فعندما ازداد النقد جراة تحركت الايدي لتحول دون نشر المزيد . واندفعت الاقلام المسبحة بنعم السلطان لتسد الفراغ . ولما بحثنا عن السبب تبين ان الخواجة طوليدانو لا يقبل الخروج عن العادات المرعية منذ اقدم العصور . فهو يدفع المئات من الليرات شهريا لاصحاب « الهدى » ليس لكي يشتم على صفحاتها هو وغيره من الخواجات . وفهم محررا « الهدى » القصد من الكلمات . ولما قابلا سيادته خرجا وهما منتشيان من سياسة الانفتاح التي ينوي اتباعها تجاه الاقليات (على حد تعبيره) ، وتراءت لهما الصور البراقة للكراسي المريحة عن يمين وشمال السيد وراحا في حلم عميق ، لم يفيقا منه الا على هدير مئات الشباب الصارخين في وجه رابين يوم حطين الشهير ان الدروز عرب وان الشباب الدروز يرفضون الخدمة في الجيش . وكان ان عينا من قبل السيد عضوين في اللجنة الثلاثية لتقصي احوال الطائفة الدرزية في اسرائيل (طبعا بهدف رش الغبار في العيون ، وستر الوضع المقرف الذي وصلت اليه احوال الطائفة الدرزية وكل الطوائف العربية الاخرى في البلاد) .

ويظهر ان هذا التعيين لعب مفعوله في عقول الاستاذين سلمان فراج وفايز عزام واعتقدا انهما أصبحا في عداد الزعماء . وكيف لا والسيد الكبير يستقبلهما ويشربان القهوة في مكتبه . وكيف لا والشاشة الصغيرة تعرض صورهما وموجات دار الاذاعة تردد اسميهما . وكنا نراقبهما ونرثي لحاليهما ولحال هذه الاجيال التي تجلس امامهما على مقاعد الدراسة ، وكان بامكاننا ان نلتزم مكاننا في برج المراقبة لولا هذه الهجمة التي يقومان بها ، بايحاء من الاسياد الكبار ضد اجيالنا الصاعدة .

ففي الصيف الماضي اقاما يوما دراسيا لطلاب الجامعة الدروز وكانت النتيجة ان الطلاب الذين لبوا الدعوة فاجأوا السيد طوليدانو وصفاره بموقفهم الجريء . واقاما اجتماعا درزيا في حيفا ، وأيضا افشل الحضور خططهما واعلنوا عن تأييدهم للشباب الذين تظاهروا في حطين . واخيرا ، وفي يوم الاحد ٢٣—٢—٧٥ ، تمادى محررو « الهدى » الى حد ان خدعوا طلاب صفوف الثاني عشر من ابناء وبنات الطائفة الدرزية بدعوتهم الى اجتماع خاص في جامعة حيفا حيث اسمعوهم الكلمات الحلوة عن جنة عدن القرن العشرين . وطبعا حضر مستشار رئيس الدولة للشؤون (الدرزية) والعربية كمال منصور والى جانبه محمد رمال . وبنكاتهما سرقا فرصة العمر من محرري « الهدى » وبينا لمجموع الطلاب ان محرري « الهدى » لم يكن دورهما غير التحضير للاجتماع . وعلت الابتسامات شفاه الطلبة ، الذين سرعان ما كشفوا اللعبة ولاموا الدكتور جورج قنازع عندما لفظ تعبير دروز وعرب قائلين : يا حضرة الدكتور ان الدروز جزء لا يتجزأ من الشعب العربي وأنت سيد من يعرف . واعتذر الدكتور قنازع عن هفوته .

لكن الطلاب لم يرضوا مواصلة المهزلة حتى النهاية فتصدوا للخطباء الواحد تلو الاخر . وبعد جدل عنيف مع محرري «الهدى» وكمال منصور ومحمد رمال ترك العشرات من الطلاب القاعة وهم يتساءلون كيف ترضى سلطات الجامعة فتح ابوابها لمثل هذه الاجتماعات ؟ وكيف يرضى الدكتور قنازع ان يحضرها ؟

رسالة يافا :

اعتداء على عمال عرب من يافا

أمين ابو الليالي من يافا يعمل في بات يام مع اثنين من زملائه العمال في تنظيف الحدائق من الاعشاب سنوات طويلة . عثر مؤخرا على قنابل مدفونة فابلغ البوليس بالامر . وحتى حضوره تجمهر السكان وبدأ بعض المحرضين من الزعران يحرض داعيا الى ذبح العرب . وكان أول عمل قام به البوليس هو اتهام العمال بزرع القنابل دون اثباتات وقام بنقلهم الى سجن أبو كبير حيث اعتدى المحققون عليهم وضربوهم ضربا مبرحا . وقامت قوة أخرى من البوليس بتفتيش بيوتهم وترويع النساء والاطفال . وطبيعي انه لم يجد ما يثبت التهمة ضدهم فاضطر الى اطلاق سراحهم .

ازدياد حوادث السرقة

ازدادت حوادث السرقة والزعرنة وتفشي المخدرات مؤخرا بشكل لا يحتمل بحي العجمي بيافا مع ان البوليس موجود في الحي ليل نهار وبكثرة . ويجري كل هذا تحت سمعه وبصره وكان احدثها ما جرى في الاسبوع الماضي حيث قام بعض الزعران بقذف أبواب الحوانيت وفترينتها بالحجارة والكراسي الامر الذي أدى الى تحطيم الكثير منها . واتصل أصحابها الذين كانوا بداخلها بالبوليس لكنه كعادته تجاهل الامر وكأنه لا يعنيه مطلقا .

مصير عمال النظافة من الضفة والقطاع

يقوم معهد تل أبيب ، ومنذ سنوات ، بتنظيف شوارع تل أبيب في أمسيات السبوت والاعياد العبرية ، وطبعا يقوم بهذا العمل عمال عرب من القطاع . ويبدأ العمال بالعمل من الرابعة مساء حتى منتصف الليل ويدفع للعامل أجرة قدرها ٢٥ ليرة فقط . ولا يكفي هؤلاء العمال هذا الاستغلال البشع من قبل الخواجة المتعهد بل الويل لهم اذا ما تأخروا بضع دقائق على منتصف الليل بسبب متطلبات العمل نفسه ، اذ يقوم البوليس المتوثب باعتقالهم بالجملة فيستضيفهم في سجنه حتى انتهاء السبت أو العيد . ولا يستطيعون الخروج الا بكفالة [illegible] الذين يضطرون للحضور من القطاع معطلين اعمالهم ومتكبدين نفقات السفر ذهابا وايابا وبعدها يقدم هؤلاء العمال للمحاكمات التي تغرمهم بما لا يقل عن ١٥٠ ليرة لكل منهم . ومعلوم ان مبيتهم هنا ممنوع ولا يستطيعون السفر في مثل هذه الساعات من الليل ولا تنفعهم شفاعة الخواجة المتعهد .

طلاق ثلاثة ... أنه صبي

— من محمد ابو اصبع — الطيبة

عادة تربية الشعر انتشرت في بلادنا انتشار النار بالهشيم او قل معي انها عدوى انتقلت الى بلادنا فاستحسنها الشباب واصبحت معها لا تعرف الصبي من الصبية تتحول الى تقليد اعمى . حتى ان لاعب كرة لطول شعره الذي يغمر عينيه ، واتقاء لانتفاش شعره ربطه بجبهته وعينيه فيربكه في كل فترات اللعب [illegible] بطوقه برباط متين والا ظل منفولا . فاذا ما وجه الضربة شمال تطلع يمين ... وكثيرا ما يربكك رب بيت [illegible] اذا كان ذو افراد عائلة كبيرة ومختلطة فلا يدري الولد [illegible] وهذا ما حدث معي وكان علي ان احملق كثيرا لاجد [illegible] واتجنب الخطأ . وقيل ان مدرسا مسافرا من قرية [illegible] المدينة ركب سيارة نقل وصادف في طريقه [illegible] فأراد ان يقدم لها العون وقال لها تعالي يا اختي [illegible] بجانب السائق « فتلعثمت » وبهت حضرته [illegible] لجميع قدرين انه اخطأ الظن . وانقلبت الصبية ذات [illegible] الطويلة والعينين الزرقاوين الى صبي مختال بجماله [illegible] التاكسي غاضبا واوجا سفره وسط رجاء [illegible] بالرجوع عن غضبه « وفنست الصبية » . وقالوا [illegible] عن « شابة » من هذا الموديل الذي [illegible] عنه وصرف عليه واعني عليها في النوادي الليلية [illegible] ولما جاءت ساعة الصفر وجد الآية معكوسة كما [illegible] واما الحادث الاكثر ظرافة ما حدث لام عادل وابنها [illegible] سفرهما في احد الباصات عندما صعدا الباص وجلسا [illegible] مقعدهما وهذا ما اردت ان احدثكم عنه .

جاءت تتهادى بجانب فتاة جميلة جدا فاتنة [illegible] عادل نحوها وجذبنا اطراف الحديث فوجدنا معه [illegible] تمال نحو [illegible] قال لا ابا هي هي يا امي وجدتها [illegible] دخلت الام المسكينة واسطة للوصول الى مأرب [illegible] ماذا خبيء لها الغيب .

من اين انت يا جميلة من القرية الفلانية .

وهكذا تعرفت على اصلها وفصلها .

وحالما افترقا فارق الولد عقله ولم يطق [illegible] الفراق وفي اليوم التالي وجدت الام نفسها [illegible] جاه قريتنا ذاهبين الى بلد « الفتاة الجميلة » [illegible] من ابيها واستغرب هذا الاب من وصول هذا الجاه [illegible] سابق انذار وعلى كل حال حياهم واجلسهم دون [illegible] مرماهم .. والجميع كان على احر من الجمر ليتلقف [illegible] واعني احد الضيوف ليطلب يد ابنته فبهت الرجل [illegible] يا عالم وعلي الطلاق ثلاثة من ام اولادي وكل [illegible] ان المقصودة ليست صبية ولا يوجد عندي بنت [illegible] بقي شك عند الجميع « نادي عليها » لتقدم [illegible] الضيوف .. وعندما دخلت قفزت ام عادل وقفت [illegible] والله هي هي التي تعرفنا عليها اثناء سفرنا [illegible] وعلى ذمة الراوي قيدوها واوصلوها الى [illegible] ليعيدوا اليها اعتبارها !

سياسة الامبريالية — بقية

لقد عمل كيسنجر وبمساعدة اعوانه على تنمية الوهم لدى بعض الاوساط اليمينية في الحركة الوطنية العربية ان واشنطن هي صاحبة الحل والربط وان التسوية يمكن ان تاتي فقط عن طريقها والتفاهم معها . ومع نمو هذه الاوهام لدى بعض الدوائر المسؤولة في مصر نفسها اصبح كيسنجر يتوهم انه بذلك اصبح صاحب الحل والربط بحق وحقيق في الشرق الاوسط الى درجة جعل حكام اسرائيل يعتقدون انهم بواسطة الساحر كيسنجر يمكنهم ان يفرضوا على مصر ليس فقط تسوية جزئية منفردة بل ايضا تسوية جزئية تنهي مصر معها حالة الحرب مقابل الانسحاب من جزء صغير من سيناء فتفرض بذلك امر واقع جديد وتثبيت الاحتلال والضم ليس فقط في سيناء بل ايضا في الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة .

ففي ظل الاوهام التي نماها كيسنجر ، بأن الاستعمار الامريكي قادر على كل شيء في المنطقة ، تجرأ حكام اسرائيل على انور السادات بحيث ارادوا التعامل مع مصر وكأنها اردن الحسين فاشترطوا الى جانب مطلبهم بابطال حالة الحرب والسلام الاستسلام اشترطوا « الجسور المفتوحة » وتبادل السياح وغير ذلك ! ولكن كما ان اوهام كيسنجر انهارت فقد انهارت ايضا اوهام حكام اسرائيل . فهذا اخطأ الحساب وهم اخطأوا الحساب معه .

ان حكام اسرائيل ، المجردين عن الفهم البسيط للواقع الدولي ولواقع المنطقة ، والذين يريدون التعامل مع الشعوب العربية بمقاييس الاستعمار في عنفوان شبابه وجبروته في المنطقة ، ليخطئون الحساب ويتعثرون . انهم بمواقفهم المتعنتة المتمسكة بالاحتلال والضم ، يتحملون في نهاية الامر ، مسؤولية كل تدهور نحو التأزم والحرب . ومع ذلك كان الاستعمار الامريكي المسؤول عن سلوك حكام اسرائيل هذا ، استعدادهم في الماضي ويستعديهم اليوم على الشعوب العربية ويستخدمهم اداة لمناوراته في المنطقة .

ان الاستعمار الامريكي لا يزال المسؤول الاول عن عرقلة التقدم نحو التسوية السلمية العادلة في المنطقة على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن والقرارات الدولية الاخرى حول ازمة الشرق الاوسط . فهو عرقل ، ولا يزال يعرقل ، [illegible] المجتمع الدولي لتحقيق التسوية السلمية العادلة بتنفيذ هذه القرارات ، وهو الذي عرقل ، والان لا يزال يماطل ويسوف ، في انعقاد مؤتمر جنيف .

فتطويق السياسة الامريكية الاستعمارية في المنطقة واستمرار عملية اضعاف مواقعها والضرب على مصالحها وسد الطرق امام مناورات واشنطن لاستغلال الازمة والنزاع الاسرائيلي — العربي لتدعيم مواقع الاحتكارات الاستعمارية النفطية والاستراتيجية ، واكراه الولايات المتحدة العمل فقط ضمن اطار المجتمع الدولي — مؤتمر جنيف — هذا الى جانب الحفاظ على التعاون والصداقة العربية السوفييتية من جانب الدول العربية والحفاظ على وحدة الصف في وجه المناورات الاستعمارية ومخططات التفرقة ، هذا كان وسيبقى الطريق السليم في الجبهة العربية للوصول الى التسوية السلمية العادلة المستندة على حقوق شعوب المنطقة وقرارات المجتمع الدولي .

الرياضات ..

بعد ٣ سنوات من الغياب عاد لقب بطولة العالم في الشطرنج الى الاتحاد السوفياتي

كاربوف : اعتز باللقب ولكني آسف لاني لم اقابل فيشر

أناتولي كاربوف

موسكو — لمراسلنا الخاصة — قرر الاتحاد الرياضي العام للشطرنج ، يوم الخميس الماضي ، تتويج لاعب الشطرنج السوفييتي الشاب أناتولي كاربوف لقب بطل العالم في لعبة الشطرنج ، بعد امتناع منافسه الامريكي بوبي فيشر عن الموافقة على قوانين المباراة ، وامتناعه عن تقديم موافقته على اجرائها ، للاتحاد . وكان رئيس الاتحاد مدد وقت تقديم الموافقة لمدة ٢٧ ساعة ، كي يعطي فرصة اخيرة لفيشر الا ان الاخير لم يحضر ... محتدا بالاتحاد — حسب القانون — اعلان فوز أناتولي كاربوف اداريا ببطولة العالم في الشطرنج حتى عام ١٩٧٨ ، اذ انه يتوجب على البطل ان يدافع عن لقبه مرة واحدة خلال ثلاث سنوات .

وكان فيشر اشترط على الاتحاد الرياضي العالمي للشطرنج الشروط التالية لاجراء المباراة مع كاربوف وهي :

— الغاء قانون تحديد عدد المباريات ب ٢٤ وجعلها عددا لا نهائيا .

— ان يكون عدد نقاط الفوز ١٠ بدلا من ٥ .

— انهاء المباريات اذا وصلت النتيجة ، نقطة ، الى (٩ — ٩) ، ولا تعاد المباراة بل يبقى البطل السابق محتفظا ببطولته ، بينما يسمح للسوفييتي بالتعادل حتى (١٢ — ١٢) .

وقد وافق الاتحاد على بعض البنود في شروط فيشر وعدل قسما منها كزيادة عدد المباريات من ٢٤ الى ٣٦ وان تكون نقاط الفوز ١٠ بدلا من ٥ ولكنه رفض الشرط الاخير كليا .

اما كاربوف فقد علق على هذه الاحداث قائلا : « لقد تهاون الاتحاد مع شروط فيشر ولكنه على الرغم من ذلك لم يحظ بموافقته . هذا ادى الى خسارته اللقب وفوزي اداريا عليه . هذا مصدر اعتزاز لي ولكني آسف لانه لم يتح لي اللقاء مع فيشر في مباراة هامة ، لو نزلت فيها كنت افوز بحق اكبر » .

وعاد اللقب الى وطنه

بفوز كاربوف يعود لقب بطولة العالم في الشطرنج الى وطن الاشتراكية الاول ، الاتحاد السوفييتي ، بعد غياب دام ٣ سنوات ، اي منذ فوز فيشر على سباسكي في عام ١٩٧٢ . وكان اول سوفييتي حصل عليه في عام ١٩٤٨ ، ميخائيل بوتفينيك . وحمل هذا اللقب اللاعبون السوفييت لمدة ٢٤ عاما . وعاد اليوم ليكملها ..

أناتولي كاربوف

ولد كاربوف في ٢٣—٥—١٩٥١ في قرية بزلاتوست قضاء لينتغراد ، وتعلم الشطرنج في الثالثة من عمره فكان من الاطفال السوفيت . وحصل وهو في الحادية عشرة من عمره على لقب مدرب وبعد ٤ سنوات فقط استطاع ان يحصل على لقب مدرب مسؤول . وفي الثامنة عشرة حصل أناتولي كاربوف على لقب بطولة العالم في الشطرنج للشباب — عام ١٩٦٩ — ومنذ ذلك الحين اشترك في ١٥٠ مباراة لم يخسر الا في ثلاثة منها وتعادل في ٤٨ منها .

ويدرس كاربوف ، اليوم ، الاقتصاد السياسي في جامعة لينتغراد ، وهو يرى في الشطرنج رياضة بالدرجة الاولى وعلما بالدرجة الثانية . ويمارس هذه الرياضة وهذا العلم باستراتيجية واحدة وواضحة وكما يصفها بنفسه عنيفة .. وهي الانتصار . يقول كاربوف « اذا لم اضع امامي هدفا الانتصار .. فلماذا اباري .. » ويقول ايضا : « لقد حرمت من ممارسة هذه الاستراتيجية مع بطل العالم السابق في الشطرنج بوبي فيشر .. كم كنت اود ان اطلع على تطور اسلوبه في الشطرنج .. فهو على الرغم من مقاطعته لمباريات الشطرنج بشكل قاطع ، خلال الثلاث سنوات الماضية .. الا انه كان يراقب تلك المباريات ويتخذ مواقف جديدة من كل مباراة .. » .

كلاي الى القاهرة

اعلن محمد علي كلاي — بطل العالم في الملاكمة ، انه سيجري مباراته مع فورمان او فرايزر ، في نهاية هذه السنة ، في القاهرة . ذلك بالطبع اذا ما فاز على متحديه الامريكي رون لايل ، الذي سيلتقيه في ١٦ أيار القادم .

ميداليتان ذهبيتان لرفيقين رياضيين

طمرة — فاز فريق « هبوعيل » عكا لرفع الاثقال في المرتبة الاولى ، في المباريات التي جرت في تل ابيب ، في ٢٩ آذار الماضي ، للشبيبة حتى سن العشرين .

وقد فاز في المكان الاول من الفريق العكي الرفيقان وليد عرموش — ورفع ١٠٧،٥ كغم — وزن ضعيف ، وطاهر ابو رومي — ورفع ١١٠،٥ كغم — وزن متوسط ثقيل . وحصلا على ميداليتين ذهبيتين وشهادات تقديرية .

وبهذه المناسبة يهنيء أعضاء الشبيبة الشيوعية في طمرة الرفيقين ويتمنون لهما التقدم في هذا المجال الرياضي ومجالات أخرى .

قوائم الدوري

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — هبوعيل تل حنان	٤١
٢ — الناصرة العليا	٣٩
٣ — اتيكيم	٣٤
٤ — بيتار نهاريا	٣٤
٥ — المجدل	٣١
٦ — بيسان	٢٥
٧ — كفار روبين	٢٣
٨ — بيتار طبريا	٢٣
٩ — اخاء الناصرة	٢٢
١٠ — مكابي طبريا	٢١
١١ — مجد الكروم	٢٠
١٢ — طبعون	١٩
١٣ — بيتار قريات شمونة	١٩
١٤ — هبوعيل حتصور	١٨
١٥ — مكابي حتصور	١٥
١٦ — قريات حاييم	١٤

شمال ب

١ — محني يهودا	٤٤
٢ — جبعات حاييم	٣٥
٣ — هبوعيل رعنانا	٣١
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٢٨
٥ — جبعات اولغا	٢٧
٦ — قريات يام	٢٦
٧ — هبوعيل بنيامينا	٢٦
٨ — المعنولة	٢٤
٩ — بيتار توب	٢٢
١٠ — مكابي بيالك	٢٤
١١ — بيت اليعزر	٢١
١٢ — مكابي هشرون	٢٠
١٣ — الطيبة	٢٠
١٤ — جبيع هكرمل	٢٠
١٥ — برديس حنا	١٧
١٦ — بيتار بنيامينا	١٥

جنوب أ

١ — مكابي هشكما	٣٨
٢ — اور يهودا	٣٦
٣ — عليا كفار سابا	٣٥
٤ — قريات اونو	٣٣
٥ — رأس العين	٣٠
٦ — كفار شليم	٢٩
٧ — كفر قاسم	٢٥
٨ — بيتار اللد	٢٣
٩ — جيماتايم	٢٢
١٠ — بيتار هرتسليا	٢٢
١١ — بيتار رمات غان	٢١
١٢ — بيتار حولون	١٩
١٣ — بيتار بات يام	١٨
١٤ — هبوعيل الشمال	١٨
١٥ — مكابي يهود	١٦
١٦ — مكابي حولون	١٣

خسارة الطيبة في الاربع دقائق الاخيرة وخسارة كفر قاسم « شوط » الحكم الاخير

الطيبة — لمراسلنا عبد القادر ظاهر — افلت شباب الطيبة من ايديهم امكانية الفوز الاول لهم خارج ملعبهم وخسروا بالنتيجة (٢ — ١) بعدان ظلوا متفوقين طيلة ٨٦ دقيقة بالنتيجة (١ — صفر) ، في مباراتهم هذا السبت مع فريق مكابي بيالك .

في الشوط الاول يسيطر لاعبو الطيبة وسجلوا هدفهم الاول بتسجيله صالح جابر (لاعب الوسط) ولكنهم اضاعوا فرصا اخرى .

وفي الشوط الثاني توازنت القوى وكلما اقتربت نهاية المباراة يزداد ضغط هجوم بيالك على مرمى الطيبة الذي استطاع دفاعه ان يحافظ عليه نظيفا حتى الدقيقة ٨٥ ، حيث استغل احد هجوم بيالك عدم يقظة الدفاع فسجل هدف التعادل — مما احدث بلبلة في الطيبة ، سنحت للخصم ان يسجل الهدف الثاني .

ان ما بذله لاعبو الطيبة خلال المباراة ضاع سدى وضاع معه الامل بالفوز الذي كان ممكنا جدا .

وفي الاسبوع القادم ستجرى مباراة مصيرية لفريق الطيبة على ملعبه مع فريق جبيع هكرمل ، الذي يملك رصيد نقاط مماثل لرصيد الطيبة — ٢٠ نقطة — ويعمل مثله للهرب من قاع الدوري .

كفر قاسم — خسر فريق كفر قاسم في حولون ، هذا السبت مباراته مع فريق بيتار المحلي الذي يعاني في قاع الدوري ، بالنتيجة (١ — ٤) .

جاءت هذه الخسارة لثلاثة اسباب واضحة :

١ — التحيز المفضوح لحكم المباراة لصالح حولون ، خاصة في « شوطه » الاخير — الثاني — .

٢ — التركيب الناقص الذي لعب به فريق كفر قاسم — مما اثر على قدرة الفريق .

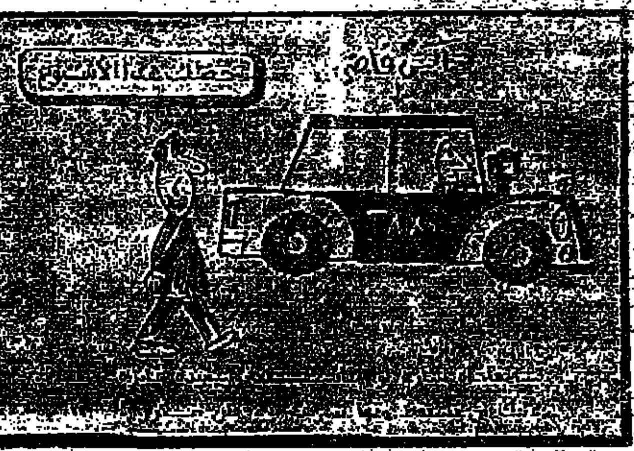
٣ — لعب فريق حولون بخشونة مستميتة ليكسب المباراة باي ثمن يؤدي الى هروبه من قاع الدوري .

وكان الشوط الاول من المباراة قد انتهى بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما ، سجله لصالح كفر قاسم اللاعب عبد القوي مرصور .

والجدير بالذكر ان حكم المباراة ابعد لاعب كفر قاسم اليهودي « مشرقي » لانه احتج لدى الحكم على تحيزه الواضح لصالح حولون قائلا : لماذا تتحيز ، هل لان فريق كفر قاسم عربي ؟!

مباريات ودية للشبيبة الشيوعية شطرنج وتنس طاولة

شفاعمرو — لمراسلنا — فاز فريقا الشطرنج وتنس الطاولة لفريقي شفاعمرو في مباراة ودية جرت بين ناديي البلدين للشبيبة الشيوعية في شفاعمرو . وكان الفوز بالشطرنج بالنتيجة (٤ — صفر) وبتنس الطاولة بالنتيجة (٥ — ١) .



عن « روز اليوسف » القاهرية

دوري الشبيبة الشيوعية

الناصرة — من فارس علي وخالد عطية واسعد امين — ضمن مباريات دوري الشبيبة الشيوعية لمنطقة الناصرة على شرف مؤتمر المنطقة التقى فريقا طرعان ودير حنا على ملعب طرعان في مباراة حماسية ، اسفرت عن تعادلهما بثلاثة اهداف لكل منهما ، احرزها لصالح طرعان سامي بشارة (هدفين) وسليم دحلة هدفا واحدا . اما اهداف دير حنا فاحرزها كل من ...يف حجو ويوسف حجو وسعيد ...سني .

وعلى ملعب الرينة التقى فريقا شبيبة الشيوعية من المشهد والناصرة ، حيث تغلب فريق المشهد ...نفين مقابل هدف يتيم للناصرة ، احرزه خالد عطية .

تعادل مجد الكروم وأخاء الناصرة

الناصرة — من « نصراوي » — تعادل فريق اخاء ابناء الناصرة على ملعبه هذا السبت ، مع فريق هبوعيل كفار روبين بهدف واحد لكل منهما .

حتى نهاية الشوط الاول ، بقيت المباراة بطيئة من الجانبين وخالية الا بعض هجمات الناصرة غير المثمرة .

وفي الشوط الثاني ، ضاعف اخاء الناصرة من هجماته وزادها قوة ، اثمرت في الدقيقة ٦٠ هدفا ، على اثر ...ة من صلاح عموري تلقاها جميل ...ج وحولها الى شباك الضيوف . ولم تمض عشر دقائق حتى عادل هجوم كفار روبين النتيجة بهدف احرز اثر خطأ ارتكبه حارس مرمى الاخاء . ولم تكف العشرون دقيقة الاخيرة اخاء الناصرة لاحراز هدف الفوز وانتهت المباراة بالتعادل . ولكن تجدر الاشارة الى ان ابناء الناصرة لم يلعب بمستواه المعهود ... فهل تأمن البقاء في الدرجة الثانية ... واذا كان الامر كذلك .. فهل تنازلنا عن طموحنا في احتلال مرتبة اكثر عالية ... خاصة والفارق بين المرتبة ٩ — التي يحتلها الاخاء — والمرتبة ٦ فقط ٤ نقاط !

اما مجد الكروم فقد تعادل مع فريق بيتار نهاريا بهدفين لكل منهما ، احرزها لصالح مجد الكروم ...وب واحمد خلايلة .

للفرق الرياضية العربية واليهودية عدو اساسي : السياسة العنصرية

بقلم : مفيد مهنا

بعد ان اصبحت كرة اللعب « شخصية » عالمية دخلت عالم السياسة في ملاعب كرة القدم في جميع انحاء العالم ، وباتت لعبة رياضية ، كالتي فازت بها المانيا الدمقراطية على المانيا الاتحادية في الصيف الماضي ضمن مباريات كرة القدم العالمية ، تشد غالبية سكان المعمورة الى نتائجها . ويوما بعد يوم يزداد الاهتمام بلعبة كرة القدم ليس لكونها سياسية وحسب وانما تشكل وسيلة تعارف وتعاون وتآخي ، بالاضافة الى كونها رياضة بدنية .

وكل فريق محليا كان او عالميا ، يعمل كل ما بوسعه لتطوير لاعبيه ولعبه في حماية المرمى والهجوم والدفاع .. ليضمن لنفسه الفوز وتسجيل النقاط والارتفاع في الدرجات والمراتب .. والقاسم المشترك بين هذه اللعبة او تلك او هذا الفريق او ذاك ، هو ما تتطلبه لعبة كرة القدم من روح رياضية عالية ، وما يميز هذه اللعبة عن تلك هو ما يبديه اعضاء الفريق ، اي كان ، من مهارة في اللعب والتمتع بالاخلاق الرياضية المطلوبة .

ان فرقنا العربية المحلية تتمتع بروح رياضية وبمستوى لائق في اللعب واستطاعت ان تشق طريقها رغم كل حصار . الا ان ما يحدث ، بين الفينة والاخرى ، من سوء تفاهم والتي كان آخرها ما حدث ، يوم ٢٢—٢—١٩٧٥ ، في اثناء لقاء فريق من عكا وآخر من كفر ياسيف على ملعب كفر ياسيف . يتطلب منا العمل الصحيح انطلاقا من مصلحة فرقنا العربية لتلافي اي سوء تفاهم ، يؤدي الى مثل هذه الامور المؤسفة والذي لن يكون بالتالي سوى سلاحا بيد السلطات لتجاهلنا ، وابقاء ما نعاني منه من نواقص ، وادخال فرقنا العربية في صراعات جانبية تشغلها وتؤديها عن مطالبها الاساسية .

لكل فريق مشجعوه ، وتشجيع الفرق العربية واجب اساسي على الجميع وما علينا الا ان نلتف جميعا حول فرقنا العربية ونقلع اسافين الخلاف بين ابناء الشعب الواحد لاننا امام عدو كبير — سياسة الاضطهاد القومي الحكومية — الذي يحاول ابعادنا عن الحياة الرياضية وهذا ما يجب ان لا يغيب عن بالنا ولا لحظة لانهم يرون على ما يبدو في تقدم الفرق العربية نحو المستوى المطلوب امرا « غير » اعتيادي ! فهم يخافون ان يصبح فريق عربي الفريق الاول في اسرائيل ويفوز بمباريات كاس الدولة ويصبح هذا الفريق العربي الشخصية التي تمثل البلاد في مباريات كرة القدم العالمية !!

نعم ، اننا نشكل قوة ضغط على السياسة الشوفينية للقيمين على الرياضة في بلادنا بمن فيهم الاتحاد الرياضي العام . وواجبنا تجنيد الفرق الرياضية اليهودية وجمهورها معنا لان ما نلاقيه من اعتداءات عنصرية كالتي وقعت على فريق شباب الناصره وغيره ليس نتيجة لسوء تفاهم ولا يمكن ان تكون مثل هذه الامور المتكررة عفوية ، خاصة بعد ان اتضح ان لاجهزة الظلام اصبعا فيها . وما سكوت الهيئات المختصة الا تشجيعا لبعض العنصريين ممن نجحت الحكومة في تضليلهم — بقصد كسر الروح المعنوية الرياضية عند الفرق العربية وتصفيتها جسديا .

اننا لا نحكم ، هنا ، على هذا اللاعب او ذاك او على حكم غير نزيه او انجرار بعض الفرق العربية الى الاستفزاز .. بل نشير باصبع الاتهام الى السلطات بشكل عام ، والى القيمين على القسم الرياضي بشكل خاص ، الذين يسرهم نشوء الملاحكات والشجار بين الفرق العربية .

موسيقى الجاز .. اعصاب مشدودة للغضب والامل

في يوم كانت موسيقى الجاز كالصلاة : صوتا للتضامن ، ويدا ممتدة لاناس محتاجين لكل شيء في الحياة يعبرون عن الامل بالموسيقى في ارض بعيدة سلبية — افريقيا .

فيما بعد صار الجاز اغنية الامال بعد ان استغل اللحن الاوروبي القديم ومزجه بايقاع افريقي . فانبعثت الحياة لموسيقى جديدة حافلة بامور يومية صغيرة ، قدمت حلا لقضية التمييز العنصري لم يلبث ان نضج تدريجيا .

بيد ان الجاز مر بفترة صار فيها كالجرع المخدرة ، لقد غنى اصحابه لكنهم لم يجرأوا الانتفاضة على معاناتهم ، بل كتموا دموعهم حبيسة مع اصداء الانغام الحزينة .

ومرت فترة اخرى .. ثم تحول الجاز الى موسيقى مناهضة كانت الحرب العالمية الثانية على وشك ان تنتهي ، وكانت امريكا السوداء تناضل نضالا سلميا ، وتريد الحديث بكثرة ، عن — الحرية — ، بيد انه ما ان اعلن السلام ، حتى صارت الحرية في الولايات المتحدة الامريكية ، من جديد ، حرية — بيضاء — وحرية — سوداء — مختلفة ، بحسب الطبقات في المجتمع . فابتدأ الجاز ، عندئذ يرفع صوته ويستنجد بالمستور . وتحت واجهة : — ايها المهرج ، اضحك — ، حينما كان على الزنجي — العبد التفكير فقط بكيفية تسلية الاخرين — تحول الجاز هذه المرة الى تسلية ، ولكن بمرارة تتضمن حقدا مزمنا ...

في تلك السنوات انتفض حي هارلم وديترويت وزنوج البيوت البائسة المكدسة في اطراف كبريات المدن الصناعية . ولاول مرة جرى الحديث عن حقوق الانسان وعن الوعي القومي . فتغنى الجاز من جديد . لا حب ولا امل ولا تهكم بعد اليوم .

انه الغضب .. والدعوة للكفاح .. لم يعد الجاز للتسلية .. بل للمظاهرة ..

واصبح لهذا الجاز المناضل ، اسماء لامعة ، كافحوا بموسيقاهم ضد التمييز العنصري ، واستطاعوا ان يفتحوا لاصواتهم مسارح العالم ...

● مايلس ديفيز : عمره ٤٣ عاما يبوق وصاخب وديفيز عضو في مجموعة تولز — بول — ابتدأ موسيقاه ما بعد الحرب . وكانت اولى نجاحاته الكبرى عام ١٩٤٩ بعنفه حياة (الجاز البارد) — جاز اكاديمي ، يرتبط بالموسيقى الاوروبية بيد انه تحرر منها فيما بعد وتحول الى الموسيقى الفاتحة لبذور جديدة في الثقافة الزنجية .

● سيسيل تيلر : يعزف على البيانو منذ اكثر من عشرين عاما لكنه ما زال فقيرا . له موهبة تكنيكية رائعة .

● ديوك ايلنغتن : اشهر عازف لموسيقى الجاز . يعزف على البيانو ويقود الاوركسترا كما هو منذ ٢٥ عاما تقريبا . عمره الان يتجاوز ٧١ عاما . غضبه يتسم بموسيقى رفيعة واعية وقد كتب روائع النتاجات في الجاز .

● وليم اندرسن : يسمونه (القط) عمره ٥٧ عاما . وهو من العناصر الافريقية الهامة للجاز الحديث . تسجيلاته الموسيقية التي سبقت تحوله الى الموسيقى الغاضبة راقية تعد صوتا حقيقيا للاحتجاج في وقت كان الجاز يستغل للتسلية .

● ري جارلس : ممثل كبير . انه تروبادور اسود يرفع راية النغم الحزين والغضب من اجل الوصول الى النجاح ، وهو اعمى . اصابه العمى بعد ان رفضت احدى المستشفيات — التابعة للبيض — قبول معالجته . انه يروي قصة طفولته هذه في الحالة الحزينة . عمره الان يتجاوز الـ ٤٢ عاما . يعزف على البيانو والسكسفون ، لكنه يشتهر اكثر بغناء الالحان الحزينة .



الآن .. يغني بوب ديلان

بعد ثماني سنوات من الراحة ، لم تنقطع الا بمشاركة غنائية من اجل بنغلادش ١٩٧٢ ، عاد بوب ديلان الى مسرح الغناء والشعبية العريضة . فقد بدأ في شباط الماضي رحلة شملت ٢٥ مدينة امريكية وبطريقة غير قابلة للمقارنة . فعلى ٦٥٨ الف مقعد جاءت حجوزات لخمسة ملايين انسان . انهم يريدون رؤية وسماع الشخص المعبر عن عواطف جيل واحد .

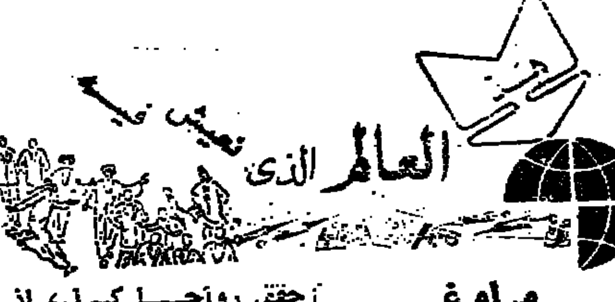
شكل بوب ديلان ليس جذابا ، فهو يبدو في قامة الذي والثلاثين كولد امريكي هرب لتوه من البيت . ولا يبدو صوته في وضع احسن من هيئته — يحتاج الى ميكروفون قوي ، والمقاطع الرنانة تتكسر في فراغ الانف — ومع ذلك فعندما سافر سنة ١٩٦١ عبر امريكا وعن طريق التاشي للسيارات العابرة حاملا جيتارة على كتفه فاجأ ابناء طبقته بالطريقة التي رأى فيها امريكا المعاصرة .

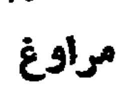
في ذلك الوقت كانت (اغاني الاحتجاج) قد ظهرت قبله بوقت طويل . اما اغاني بوب التي الفها بنفسه ووضع لها الالحان فلم تكن تعبر عن مواقف بقدر ما كانت تعبر عن مشاعر — التاليف ليس موزونا ويمتاز بمزاج اتي وحزن وجيشان وحقد — وكذلك ، فان اشعاره لم تكن لتحمل معلومات سياسية بقدر ما تحمل نظرة ذاتية للحقائق الاجتماعية — عدم المشاركة ، النفاق الاجتماعي ، ضيق الافق ، وصغر الوجود الانساني المحاط بالاسلحة والخوف الذري والعنصرية .

واستطاع ان يعطي تعبيرا شعريا ولحنيا لضمير متألم ولجيل عاش وضعا مؤلما في الستينات وبداية السبعينات . ان اغنيته « الانتشار في الريح » كانت مؤثرة جدا ولقد غنتها امريكا الشابة في المظاهرات ضد الحرب الفيتنامية وضد العزل العنصري .

لقد عرفت امريكا الشابة مغنيا يغني عن « داك — نو » القرية الفيتنامية المصابة و « موت هاتي كارول » التي تحكي عن حادثة حقيقية لخادمة زنجية ضربها حتى الموت سيدها ، و « الشارع المهجور » و « البلوز المعتم » المهداة الى جورج جاكسون ، الشاب الزنجي الذي اغتيل في السجن .

عن مجلة « العالم في صور » التشيكوسلوفاكية





مراوغ

في عام ١٩٧٢ اقامت شركة — تشروفوكس — التي كانت قد حصلت على حقوق تصوير تلفزيوني لمباراة البطولة بين فيشر وسباسكي في ايسلندا — في لعبة الشطرنج — قامت دعوى تعويض ضد فيشر تطالب فيها بمبلغ ثلاثة ملايين و ٢٥٠ الف دولار لمنعه



دخول آلات التصوير التلفزيوني الى القاعة . وقد فشلت كل الجهود لجعل فيشر يدلي بالشهادة في كاليفورنيا ، واصر على اجرائها في نيويورك ... بحجة ان نيويورك مدينة الامم المتحدة واما كاليفورنيا فهي ماوى لعصابات « الكو بوي » — رعاة البقر — .

سكوتلنديارد ساخطة

سكوتلنديارد غير راضية عن شعبية كتاب فردريك فورسايت « المؤامرة » التي حقق رواجا كبيرا ، اذ ان الكتاب يعطي وصفا تفصيليا لطريقة الحصول على جواز سفر زائف بمساعدة شهادة الميلاد لاي شخص ميت ... وتبحث سكوتلنديارد الان في طريقة مضادة لمنع انتشار طريقة فورسايت .

ملح وسكر .. ؟

ذكرت مجلة «دير شبيجل» الالمانية الغربية ان حوانيت عديدة في بريطانيا . تبيع السكر لمدة عشر دقائق فقط ومرات قليلة في اليوم .. وان السكان يأخذون معهم الى منازلهم السكر الذي يوفرونه في المقاهي .. وانه في الولايات المتحدة يحاول اصحاب المتاجر الكبيرة ان يقنعوا السكان بالتقليل من تناول الحلويات بعد الاكل . ولكن اطرف الحوادث المنتشرة في دول الغرب ان تقليدا منتشرا في البيوت اصبح معروفا للجميع .. فكثيرا ما يقدم لك صاحب البيت قبل خروجك منه بثوان اعتذاره واعتذار زوجته على انك شربت القهوة او الشاي بملح بدلا من السكر ... فتلك — يبرر صاحب البيت — غلطة .. نأمل الا نعود عليها في المستقبل .

تسهيلات للمخبرين !

اسرائيل .. هي اول دولة في العالم تنشيء خدمة تلفونية للمخبرين .. وتقول وكالة د.ب.أ. الالمانية الغربية ان البوليس الاسرائيلي اعلن ان اي شخص لديه معلومات تفيد « سلطات حفظ الامن والقانون » عليه ان يتصل بتلفون رقم ٦٦—١١—٢٧ . وقال ان المعلومات سوف تسجل على شريط مسجل ، دون مطالبة المخبر بذكر اسمه او عنوانه ...

المستقبل المجهول

اجرى سير جيوفري هاو — وزير الشؤون الاجتماعية في وزارة الظل لحزب المحافظين المعارض في بريطانيا — بعض التقديرات



انطلاقا من افتراض ان معدل التضخم — وهو ١٨ في عام ١٩٧٤ — سيبقى هو نفسه في المستقبل ... وقد حسب ان في عام ٢٠٠٠ سوف يحصل السكرتير على مبلغ ضخم هو ٢٤ الف جنيه . غير ان رسالة البريد المستعجل سوف تكلف ستة جنيهات . وجالون البنزين سيكلف ٦٧ جنيها : وقطعة اللحمة في المطعم سيكون ثمنها ١٤ جنيها ... ويدرك هاو ما يتحدث عنه .. وعلى اية حال فقد بدأ التضخم يكتسب قوة دافعة في بريطانيا واخذ ينمو في ظل حكومة المحافظين .

لم تفلح

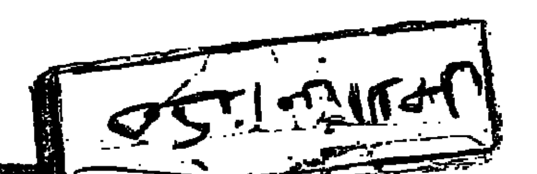
الصق اليكس هوس — صاحب ورشة بريطانية لاصلاح السيارات — اعلانا على الخزانة الموجودة في مكتبه يحذر فيها اللصوص من اضاعة وقتهم والمخاطرة بدخول السجن لانه لا توجد اية نقود فيها .. ولكن التحذير لم ينجح فقد كسرت الخزانة وان كان كل ما وجده اللصوص فيها ، هو بضع ربطات من ايصالات قديمة !

مفاجأة سارة

دهش رجال البوليس في سرور وهم يبحثون عن الماريوانا . عندما لم يعثروا على اية مخدرات في سيارة اتوبيس المدرسة الثانوية التي اوقفوها وهي في طريقها الى شاطيء ميامي الامريكي .... فقد كان كل ما مع الفتيان



بضع زجاجات من النبيذ وزهر للمقامرة ! .



في العشريـــن مـــن أيار القــادم أول انتخابات لمجلـــس الرينــة المحلــى

الشيوعيّون يدعُون الأهالي الى تقويـة الجبهة الديمقراطيّة وصيانة وحدتهم ونبذ دعوات التفرقة الطائفيّة والعائليّة

الرينة — في العشرين من أيار القادم ستجرى انتخابات مجلس الرينة المحلى لاول مرة منذ قامت السلطات بتعيين مجلس محلى للقرية قبل ٧ سنوات .

وكان الشيوعيون في القرية والقوى الديموقراطية المتحالفة معهم قد دعوا مرارا الى اجراء هذه الانتخابات. الا أن السلطات ، التي تدرك مدى افلاس أعوانها في القرية ، عملت دائما على تأجيل موعد الانتخابات ولجأت الى المماطلة والتسويف بمختلف الحجج. ولكن كفاح القوى الديموقراطية في القرية أثمر مؤخرا واضطرت السلطات الى تحديد يوم العشرين من أيار القادم موعدا لهذه الانتخابات .

ولقد استقبل الاهلون نبأ الاعلان عن موعد الانتخابات لمجلسهم بارتياح بالغ اذ رأوا فيه أول مكسب لهم في كفاحهم من أجل ادارة ديموقراطية ترعى مصالح الاهلين والقرية وتعمل على تطوير الرينة وتقديم الخدمات البلدية اللائقة لاهاليها .

ومنذ أعلن عن موعد الانتخابات واعوان السلطة في القرية ومبعوثوها ينشطون بشكل محموم استعدادا لهذه الانتخابات . وانطلاقا من سياسة فرق تسد يعمل مبعوثو «المعراخ» و«المفدال» على اثارة النعرات الطائفية والعائلية في القرية وطبخ قوائمهم لاعوانهم على أساس الانتماء العائلي والطائفي وكأن قضايا القرية الملحة يمكن حلها بتقسيمنا الى طوائف وعائلات .

لكن القوى الديموقراطية ، وفي طليعتها شيوعيو الرينة ، تصدوا منذ البداية ويتصدون دائما لمثل هذه المحاولات الخبيثة . فاصدر فرع الحزب الشيوعي في الرينة بيانا الى الاهالي دعا فيه كل الناس الشرفاء والمخلصين والذين تعز عليهم مصلحة القرية ومستقبل اهاليها وابنائها ووحدتهم الى تقوية الجبهة الديموقراطية في الرينة والتي تضم الشيوعيين وعناصر ديموقراطية ووطنية اخرى غير حزبية والى خوض الانتخابات القادمة في اطار هذه الجبهة من اجل تقوية تمثيل العناصر التقدمية الديموقراطية في مجلس الرينة المحلي المنتخب الاول . ونوه البيان بكفاح الجبهة الديموقراطية المتواصل من اجل حق الاهالي الاول الذي لا يتزعزع في انتخاب ممثليهم لادارة شؤونهم وقضاياهم المحلية .

وحذر الشيوعيون من دعوات شق الصف على أساس عائلي وطائفي . وحذروا من الانجرار وراء مؤامرات السلطة — المسؤول الاول عن سياسة الاضطهاد القومي وما يعانيه أهالي الرينة من آلام ومصائب وصعوبات . وأكدوا أن ما تحتاجه الرينة هو وحدة الصف لا التعصب القبلي الجاهلي . وأعربوا عن ثقتهم بوعي الاهالي الذين يرفضون بشدة تقسيمهم الى عائلات وطوائف .

وابرز الشيوعيون الاهمية السياسية لمعركة الانتخابات المحلية المقبلة . فالسلطات ، التي تعاني من عزلة مطبقة دوليا ومن انكشاف سياستها عالميا ومحليا ، تسعى الى تزوير ارادة الاهالي العرب في هذه البلاد وتصويرهم وكأنهم راضون من سياستها الكارثية وأوضاعهم الصعبة التي يقاسون منها . ودعوا الاهالي الى أن يثبتوا لهذه السلطات أن شعب الرينة يرفض تزوير ارادته ولن يتخلف عن اخوانه في القرى العربية الاخرى التي صفعت سياسة السلطة بالتفافهم حول الشيوعيين ، أكثر ابناء شعبهم اخلاصا وحرصا على مصالح الجماهير .

المجلس القطري لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي لمناسبة مرور ٣٠ عامًا للنصر على الفاشية

تل أبيب — عقد المجلس القطري لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، يوم السبت الماضي ، جلسة خاصة لمناسبة الذكرى ال — ٣٠ للنصر على الفاشية .

واستمع المجلس الى محاضرتين الاولى قدمها نائب رئيس حركة الصداقة ، ميشا ايدلبرغ ، عن الدور الحاسم للاتحاد السوفييتي في قهر آلة الحرب النازية . والثانية قدمها عضو رياسة حركة الصداقة ، صليبا خميس ، موضوعها تعاون الشعوب أساس لانتصار القوى الديموقراطية . وقدم يوسف غليلي بيانا عن تحضيرات الحركة لاحتفالات النصر على الفاشية ، وعن المسيرة التقليدية للغابة على اسم الجيش السوفييتي في ١٠ أيار القادم .

وجرى نقاش اشترك فيه عدد من اعضاء المجلس . ولخص النقاش سكرتير حركة الصداقة المحامي ابراهام ملامد . وقد ترأس اجتماع المجلس الكاتب ابي شاؤول رئيس حركة الصداقة في اسرائيل .

واقر المجلس بيانا لمناسبة هذه الذكرى سننشر عنه في عدد قادم .

لجنــة حقوق الانسـان والمواطـن تحتــج على أعمـال الابعـاد في المناطـق المحتلـة

تل أبيب — بعثت لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، أمس الاثنين ، برسالة الى وزير الدفاع ...

ورفاقه الاربعة الى لبنان .

واكدت اللجنة في رسالتها من أمس أن عددا من أهالي المعتقلين توجه الى اللجنة وطلب اليها التدخل ...

تمديد توقيف المرضـة

"المساواة تعمق التفاهم والتمييز يعمق الكراهية" لجان الطلاب الجامعيين العرب تدعو الى اجتماع في تل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — تزمع لجان الطلاب العرب في جامعات البلاد عقد اجتماع هام وواسع في ١٢ نيسان الجاري ، بتل ابيب ، وذلك لمناشدة الرأي العام اليهودي والعربي العمل سوية من اجل ضمان المساواة للطلاب العرب ووقف كل اعمال التمييز والمضايقات ضدهم .

وسيشترك في هذا الاجتماع الهام اعضاء كنيست من كتل مختلفة ومحاضرون ، اساتذة جامعات وشخصيات يهودية وعربية وطلبة الجامعات .

وعلم مراسلنا ان اعضاء لجان الطلاب العرب في الجامعات ... مطالبهم والتضامن معهم فكفاحهم جزء هام من المعركة من اجل الديموقراطية في البلاد ودفاعا عن حقوق الجماهير العربية المسلوبة واولها حق الطلاب العرب في العلم والعمل بكرامة . « فالمساواة تعمق التفاهم . أما التمييز فيعمق الكراهية » .

بعد ظهر يوم الثلاثاء ، ٢٢ الجاري ، في ميدان ملوك اسرائيل مقابل دار بلدية تل ابيب .

التوقيت الصيفي من ١٩ نيسان

بينما الثوار يقتربون — بقية

خطر التدخل الامريكي ما زال قائما

وفاة القاضي الفاضل عزيز سليم جرجورة

ماذا وراء — بقية

الموقف العربي والسوفياتي

قلعة النظام الرأسمالي — بقية

فصل ٣٥ عاملا من ميناء أسدود

هيئات الناصرة — بقية

كلمة الاتحاد — بقية

في بيان للجان الطلاب العرب في الجامعات : من يزرع التفرقـة يحصـد النـدم ! الدروز جزء لا يتجزأ مـن شعبنـا العربي

حيفا — أصدرت لجان الطلاب العرب في القدس وتل ابيب وحيفا وبئر السبع بيانا هاما ، هذا الاسبوع ، تندد فيه بمحاولات السلطات لتفرقة الاهلين العرب ، أبناء الشعب الواحد ، الى طوائف وملل وعزل أبناء الطائفة الدرزية عن بقية اخوانهم العرب .

واستعرض البيان هذه المحاولات ابتداء من تجنيد الشباب الدروز للخدمة العسكرية الاجبارية بذريعة انهم ليسوا عربا مرورا باختلاق ... حملة من اجل الغاء التجنيد الاجباري للشباب الدروز وضد سياسة التمييز القومي الحكومية ، وفرض أوامر الاقامة الاجبارية على الكثيرين من الشبان الدروز الواعين والاعتقال الترلي ضد الشاعر نايف سليم وغير ذلك ، كل هذا يكشف عن عصبية السلطات المحمومة وذهولها أمام هبة ابناء الطائفة الدرزية احتجاجا على محاولات التفرقة الاثمة والتمييز ضد الاهلين العرب ...

اعلان هـام جـدا

دكان للبيــع بالفتاحيــة

مدارس ومنتديات الاربعين

داوود زريق

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — كفر ياسيف

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة عكا

اعلان الى جميع فروع منطقة الناصرة

دار بالفتاحيــة

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

الجديد